

التركيب النوعي للأيتام وتركيبهم التعليمي والتركيب التعليمي لأبناء الأيتام في محافظة ميسان

الباحث محسن كاظم سعد

أ.م.د. داليا عبد الجبار شنيشل

المستخلص

تهدف الدراسة تناول الأيتام في محافظة ميسان من حيث تركيبهم النوعي والعمرى والتركيب التعليمي والتركيب الاقتصادي للأيتام في محافظة ميسان ، حيث بينت اعمار الايتام وعدد الايتام الملتحقين في الدراسة الذين هم في سن الدراسة وتطرقت الدراسة الى المستوى الاقتصادي للأيتام من حيث مستوى المعيشة والسكن استخدمت الدراسة بعض البيانات المتاحة من خلال مؤسسة عين مركز المعلومات شبكة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة في محافظة ميسان ، وبيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠. اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية منها الدرجة المعيارية أطوال الفئات المتساوية و النسب المئوية التي من خلالها امكن توزيع قيم الظاهرة بطريقة علمية ، لأجل سهولة المقارنة والتوصل إلى نتائج دقيقة. بلغ عدد الأيتام في محافظة ميسان (٣٧٨٤) يتيماً من مجموع صغار السن عام ٢٠٢٠ توصلت الدراسة إلى ان عدد الاناث اكثر من عدد الذكور في محافظة ميسان حيث بلغ عدد الذكور (1771) اما عدد الاناث فقد بلغ (٢٠١٣) يتيماً، اما ما يخص التركيب التعليمي للأيتام فإنه يشير الى التباين في المستوى التعليمي من وحدة ادارية لأخرى بحسب التباين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذه الوحدات الادارية حيث شكلت نسبة الامية عند الايتام (٢٥,٢) من مجموع الايتام ممن هم في سن الدراسة في محافظة ميسان

Abstract:

The study aims to deal with orphans in Maysan governorate in terms of their gender, age, educational structure and economic structure of orphans in Maysan governorate, where it showed the age of orphans and the number of orphans enrolled in the study who are of school age. Available through the Ain Information Center, the Social Welfare Network and Women's Affairs in

Maysan Governorate, and the data of the field study for the year 2020. The study relied on some statistical methods, including the standard degree, the lengths of the equal categories, and the percentages through which it was possible to distribute the values of the phenomenon in a scientific way, in order to facilitate comparison and reach accurate results. The number of orphans in Maysan Governorate reached (3,784) Orphan out of the total number of young people in 2020 The study found that the number of females is more than the number of males in Maysan Governorate, where the number of males reached (1771), while the number of females reached (2013) orphans. As for the educational structure of orphans, it indicates the discrepancy in the educational level from One administrative unit to another according to the economic, social and cultural variation of these administrative units, where the illiteracy rate among orphans constituted (25.2) of the total orphans of school age in Maysan Governorate

المقدمة

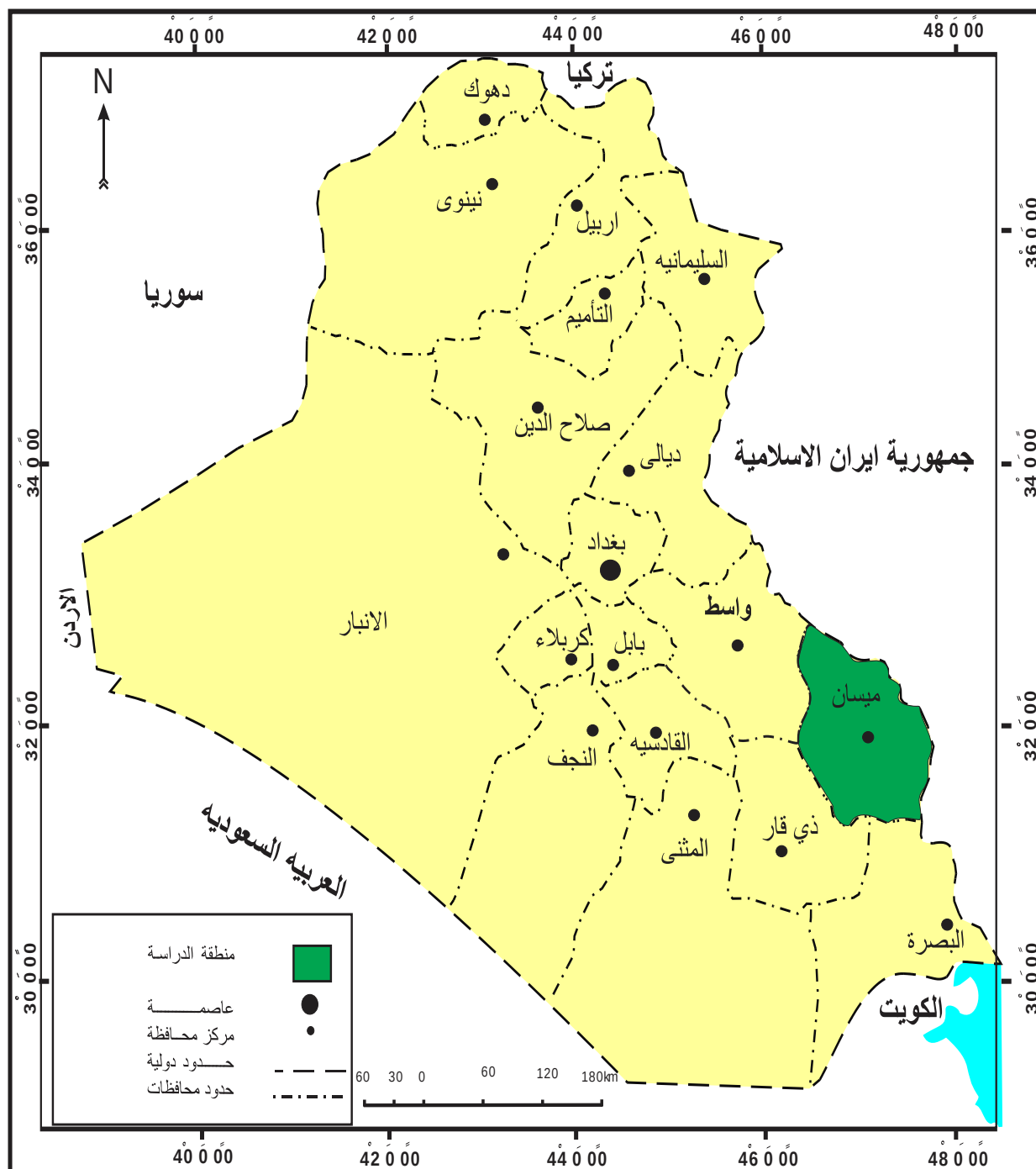
تعد ظاهرة اليتيم من الظواهر العالمية اذ لا يخلو منها أي بلد من بلدان العالم ، وإن كانت تختلف في حجمها وأسبابها وتأثيراتها من دولة لأخرى حتى داخل البلد الواحد ، حيث يعتمد انتشار هذه الظاهرة على مجموعة من عوامل مرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المجتمع. أن ظاهرة اليتيم في العراق وبضمنها محافظة ميسان قد تفاقمت بعد عام ٢٠٠٣ بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد، متمثلة بالاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ وما تبعه من ظروف سياسية وأمنية انعكست سلباً على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، الذي رافقه زيادة عدد الأيتام وارتفاع معدلات الفقر والحرمان مما جعل بعض العوائل تضطر إلى دفع بعض اطفالها الى سوق العمل بسن مبكر تأتي اهمية الدراسة من أنها تناولت فئة مهمة من السكان حيث ركزت على الأيتام الذين تقل أعمارهم عن (١٥ سنة) تماشياً مع البيانات السكانية السكانية التي يمكن الحصول عليه من المجموعات الاحصائية ومصادر الدراسات السكانية المختلفة .. والبالغ عددهم (٣٧٨٤) يتيماً كان منهم (1771) ذكراً مقابل (٢٠١٣) انثى ، من مجموع صغار السن في محافظة ميسان .

- ١- مشكلة البحث: هل يختلف عدد الذكور عن عدد الاناث بالنسبة للسكان الايتام وهل هنالك ظروف معاشية من سكن وانخفاض مستوى الدخل دفع بعض الايتام الى عدم الالتحاق بالدراسة والتسرب منها وهل ابائهم متعلمين ومن هم الاكثر تعليم اباء الايتام ام امهاتهم؟
- ٢- فرضية البحث : نعم يختلف التركيب النوعي لسكان الايتام حيث تبين ان عدد الاناث اقل من عدد الذكور، وتبين ان هنالك ظروف معيشية جبرت بعض الايتام الى عدم الالتحاق بالدراسة والتسرب منها وان بعض اباء الايتام قد اكملوا الدراسة وبعضهم لم يلتحقوا بالمدرسة وان اباء الايتام اكثر تعلم من أمهاتهم .
- ٣- هدف البحث: التعرف على التركيب النوعي للأيتام وتركيبهم التعليمي والتركيب التعليمي لآباء الايتام في محافظة ميسان .
- ٤- موقع منطقة الدراسة:- يلاحظ من خريطة (١) ان محافظة ميسان تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي وتمتد بين دائرتي عرض (٣٠،١،٣٢ . ٣٢،٥١،٠٠) شمالاً ، وخطي طول (٤٦،٠٢،٢٠ - ٤٧،٥٢،٠٠) شرقاً. تحدها من الشرق والشمال الشرقي جمهورية إيران ٧٦علاسلامية ومن الشمال الغربي محافظة واسط ومن الجنوب محافظة البصرة ومن الجنوب الغربي محافظة ذي قار . كما يلاحظ من خريطة (٢) ان محافظة ميسان تتكون إدارياً من ست أقضية. التزمت الدراسة باعتماد الحدود الإدارية لسنة ٢٠٢٠ لمحافظة ميسان بما تضمنته من وحدات إدارية ممثلة في (١٢)، تبلغ مساحة محافظة ميسان (١٦٠٧٢) كم^٢ تشكل نسبة (٣،٧) % من مجموع مساحة العراق الكلية والبالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢ (١).
- ٢- أما الحدود الزمنية: : توسمت الحدود الزمانية بالاعتماد على الإحصاءات الحكومية المتمثلة بإحصاءات شبكة الرعاية الاجتماعية ومؤسسة شؤون المرأة ومؤسسة عين لرعاية الايتام لعام ٢٠٢٠ ولقد تم استكمال البيانات وتحديثها عن طريق توزيع استمارة الاستبانة التي كان الغرض منها إجراء الممسوحات الحصرية بالإضافة إلى تحديث البيانات لعام ٢٠٢٠.

خريطة (١)

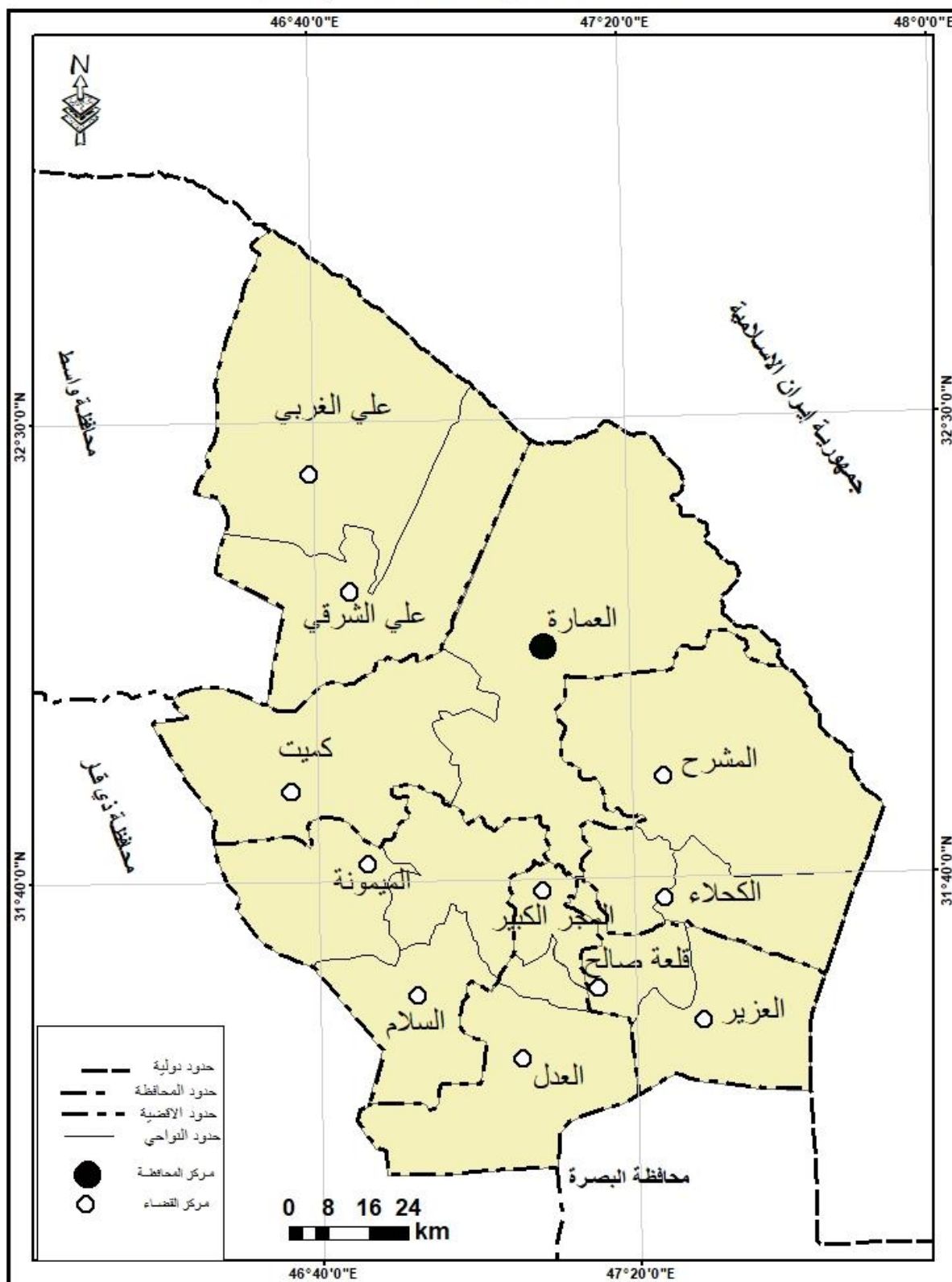
موقع محافظة ميسان من العراق

2- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية 2008-2009 ، جدول (1/1) أ ، ص 9 .



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، ميسان ، سنة ٢٠٠٧ ، مقياس (١:٠٠٠٠٠٠)

خريطة (2)
التقسيمات الإدارية في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة لمحافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.

تركيب السكان الأيتام وتكوينهم^(*) في محافظة ميسان

تحتل دراسة التركيب السكاني أهمية بالغة وواضحة في البحوث السكانية وذلك لأنها تبين الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي تتوفر بواسطة الإحصاءات او الممسوحات السكانية^(١). ان لدراسة الخصائص الديموغرافية للسكان أهمية كبيرة جدا لدى دراسة اية ظاهرة من ظواهر السكان سواء ان كانت دراسة التركيب العمري او التركيب النوعي فهي توضح اسباب تنوع الظاهرة السكانية الامر الذي يعطي مؤشرات ديمغرافية مهمة لأغراض التنمية المكانية وتشخيص الخلل والمحاولة لوضع مقترحات وايجاد حلول ناجحة للتباين المكاني للظاهرة السكانية المدروسة . ونحن ندرس تركيب سكان الايتام فان دراستهم ديمغرافيا تسلط الضوء على نوعهم واعمارهم وبالتالي تقديم خدمات تتناسب مع النوع والعمر سواء ان كانت هذه الخدمات صحية او تعليمية او غيرها من الخدمات وان من فوائد تسليط الضوء على تركيبهم تحويلهم الى افراد منتجين يقدمون نتاج عملهم لهذا المجتمع من ناحية ويحملون لواء الدفاع عنه من ناحية اخرى . ويضاف الى ذلك ان لدراسة التركيب النوعي والعمري الكثير من الاهمية منها اهمية اقتصادية في حركة العاملين بما في ذلك عدد سكان الايتام في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن وبين الذكور والاناث واهمية اجتماعية تظهر في معرفة السكان في السن القانوني للتعليم لتحديد الحاجة الى المدارس ورياض الاطفال ودور الرعاية التي ترعى الايتام

اولا: التركيب النوعي للأيتام:-

تعتبر دراسة التركيب النوعي من الدراسات الهامة في دراسات السكان وذلك لان لهذا التركيب نتائج على دراسة العمالة والهجرة ومن الممكن حساب نسبة النوع او ما تسمى في بعض الاحيان بنسبة الذكورة على اساس قسمة عدد الذكور على اعداد الاناث وبعد ذلك يتم ضرب الناتج

(*) يشير مفهوم تركيب أو تكوين السكان إلى خصائصهم السكانية الكمية وجميع الحقائق المتعلقة بهم التي يمكن قياسها وتصنيفها والحصول عليها من بيانات التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية. إذا كان ثمة من يميز من الباحثين بين هذين المفهومين على أساس إن المفهوم الأول يعنى بدراسة الخصائص الطبيعية للسكان وهي المتعلقة بالنوع (الجنس) والعمر، والتي تعرف أيضاً بالجوانب الكمية، بينما يتناول المفهوم الثاني الخصائص الاجتماعية والحضارية التي يكتسبها السكان مثل الحالة الزوجية واللغة والدين وسوى ذلك مما يعرف أيضاً بالجوانب النوعية ، فان هناك من الباحثين أيضاً من يحدد هذين المفهومين على إن الأول يعوض عن الثاني وبالعكس .

ينظر :- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان ، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٢٢٧-

في مائة ^(١) وإن هذا التركيب أبسط أنواع المقاييس للتركيب السكاني والاحصاءات التي تتعلق بالنوع التي يمكن الحصول عليها كما انها دقيقة ولا يوجد فيها غموض في معنى الذكور والاناث . ^(٢) تتراوح نسبة النوع الاعتيادية بين (١٠٠ - ١٠٥) ذكر لكل مائة انثى في الظروف الاعتيادية وإذا تجاوزت النسبة هذا الحد او قلت فلا بد من وجود عوامل أثرت فيها ^(٣). وساد الاعتقاد لوقت طويل بان عدد المواليد الذكور يساوي عدد المواليد الإناث ^(٤) . ولكن الدراسات المعاصرة تدل على أن معدلات النسب النوعية تتراوح عادة في مرحلة الولادة الحديثة ، أي قبل التعرض لأسباب الوفاة والهجرة وفي مختلف أنحاء العالم ما بين (٩٠,٢) كحد ادنى إلى (١١٦,٢) كحد أقصى ^(٥).

يتبين من جدول (٣) التوزيع المكاني للسكان الايتام حسب نسبة النوع في محافظة ميسان حيث بلغ نسبة النوع (٩٣,٦) ذكر لكل مائة انثى وهذه النسبة منخفضة جدا قد يرجع ذلك لظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة هي ان عدد الذكور ينخفض في سن الطفولة والمراهقة بسبب ارتفاع معدلات الوفيات لديهم ^(٦) وخاصة ان الايتام عينة الدراسة هم دون سن (١٥) سنة. اما بالنسبة للوحدات الادارية في محافظة ميسان فنلاحظ من جدول (٣) وخريطة (٥) ان هناك تباين واضح حيث استحوذت ناحية علي الشرقي على اعلى نسبة نوع للايتام حيث بلغ (١١٤,٣) ذكر لكل مائة انثى وجاء مركز قضاء المجر الكبير بالمرتبة الثانية (٧١,٤) ذكر لكل مائة انثى وتباينت نسبة النوع للايتام بين الوحدات الادارية الاخرى حيث حصرت الوحدات الادارية في محافظة ميسان في أربعة مستويات هي :-

المستوى الاول بدرجة معيارية (+,٥٠,٠ فأكثر): - ضم هذا المستوى مركز قضاء علي الغربي وناحية علي الشرقي اللذان يشكلان نسبة (١٧%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة ويرجع السبب ارتفاع نسبة النوع الى ان المميزات الدينية والتاريخية للمدينة يجعلها مراكز جذب قوية للهجرة الوافدة ^(٧)

١- فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠٢ .

٢- أسيل ابراهيم طالب ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بغداد للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٧ ، ص ٢٠ .

٣- عدنان كاظم جبار الشيباني ، الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة المثنى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العدد ، ١٠ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٦ .

٤- علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط١ ، الدار العربية للعلوم بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٢ .

٥- عبد علي حسن الخفاف وآخرون ، الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧ ، ص ٩٠ .

٦- فتحي محمد ابو عيانة ، ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

٧- فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص ١١٤ .

جدول (٣)

التوزيع المكاني للسكان الايتام حسب نسبة النوع في محافظة ميسان سنة (٢٠٢٠)

الوحدات الادارية	الاناث	الذكور	نسبة النوع	الدرجة المعيارية
مركز قضاء العمارة	1112	959	92.6	0.08
ناحية كميث	61	51	90.5	-0.10
مركز قضاء علي الغربي	117	128	104.3	1.09
ناحية علي الشرقي	37	49	114.3	1.95
مركز قضاء الميمونة	105	90	92.5	0.07
ناحية السلام	104	98	96.7	0.43
مركز قضاء قلعة صالح	105	95	95.1	0.29
ناحية العزيز	49	27	71.4	-1.75
مركز قضاء المجر الكبير	205	183	94.3	0.22
ناحية العدل	42	35	90.5	-0.10
مركز قضاء الكلاء	48	34	83.3	-0.73
ناحية المشرح	31	19	75.0	-1.44
المحافظة	2013	1771	93.6	

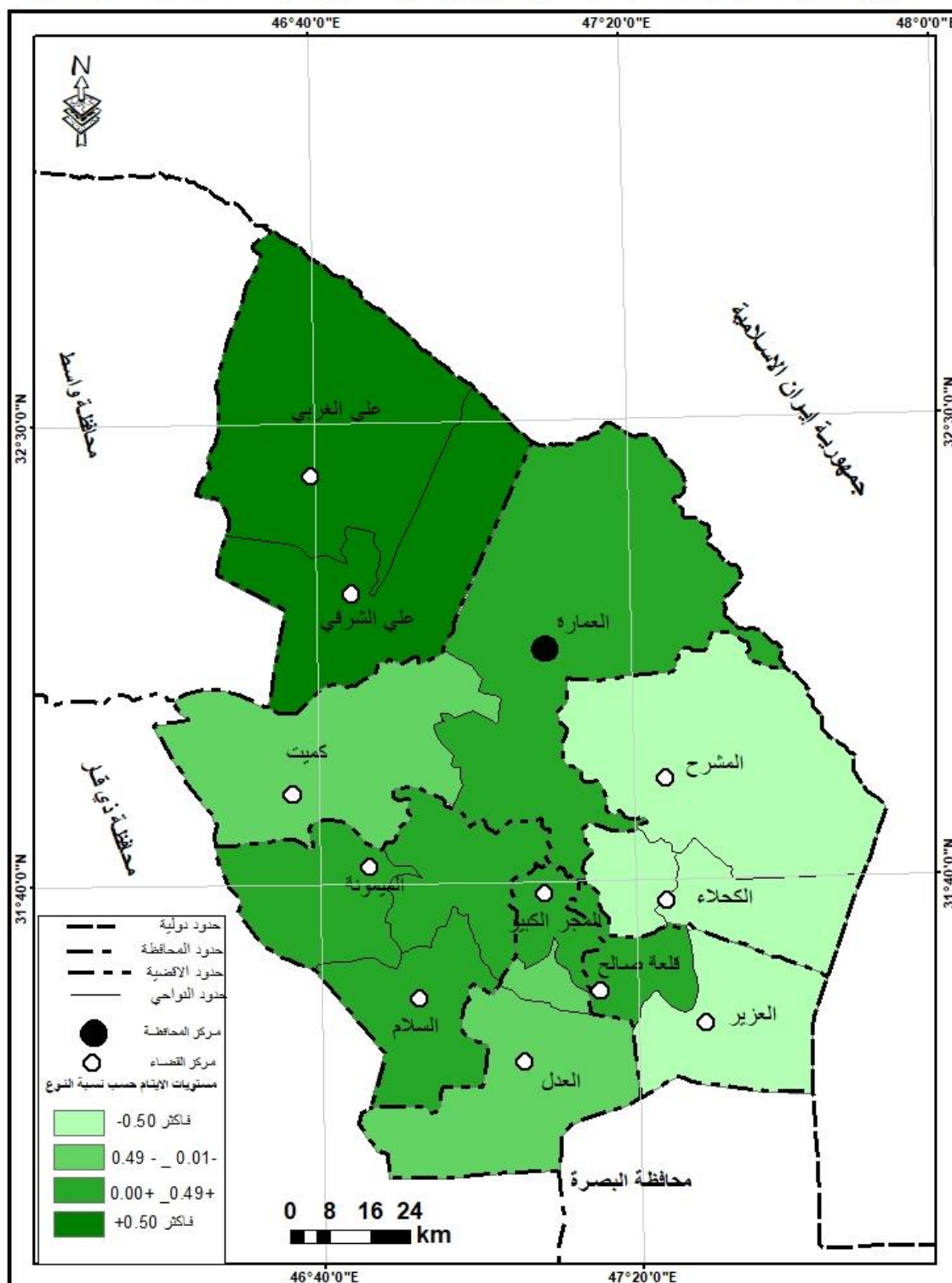
المصدر :- ١ مؤسسة عين ، التابعة لمرجعية اية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله ، قسم الرعاية الاجتماعية .

٢ - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الرعاية الاجتماعية، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية شؤون المرأة، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

خريطة (5)

التوزيع المكاني للسكان الأيتام حسب نسبة النوع على وفق الدرجة المعيارية في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول (3)

حيث وجود الضريح الشريف للأمام علي الغربي وكذلك المكانة الدينية لناحية علي الشرقي حيث وجود ضريح الامام علي الشرقي اضافة الى ذلك ان الوجدتين الادريتين اعلاه هن الاقرب الى بغداد ففي ايام دخول الدواعش واختلال الوضعي الامني في المناطق الغربية والعاصمة بغداد ادى ذلك الى نزوح عدد من الاسر التي فقد الكثير منهم ابائهم بسبب الارهاب الى المناطق الامنة في المحافظات الجنوبية ومن ضمنها محافظة ميسان حيث مدخلها والاقرب الى العاصمة بغداد مركز قضاء علي الغربي وناحية علي الشرقي فاستقرت كثيراً من هذه الاسر في هاتين الوجدتين الادريتين بسبب قرب المسافة لحافظاتهم وتوفر فرص عمل لأبنائهم في مرقد علي الغربي وعلي الشرقي وخاصة الاسر التي تكون اغلبية ابنائهم ذكور. وان بعض الاسر لم ترجع حتى بعد استتباب الامن في مناطقهم حيث الانسجام والتصاهر دفعهم للاستقرار فيها ومن الاسباب الاخرى التي قد تكون من الاسباب المهمة ايضا ان هاتين الوجدتين الادريتين يربطهن بمركز المحافظة (ميسان) طريق سريع رديئة وذلك لأنه يربط محافظة ميسان بمحافظة واسط والعاصمة بغداد وبطبيعة الحال ان السرعة والطرق غير الصالحة تؤدي الى زيادة الحوادث المرورية وما يترتب على ذلك من كثرة الحوادث المميتة ويضاف الى ذلك كله وجود حقول الألغام في المناطق الحدودية ما بين العراق وايران وقرب هاتين الوجدتين الادريتين من الحدود الفاصلة بين الجارتين العراق وايران وكان ذلك سبب لتعرض العديد من الافراد الى حوادث تفجير قد خلفت كثير من الضحايا في هاتين الوجدتين الادريتين بعضهم ارباب اسر خلفوا ورائهم عدد من اليتام.

- المستوى الثاني بدرجة معيارية (+ ٠,٤٩ إلى ٠,٠٠) : - تمثل بمركز قضاء العمارة ومركز قضاء المجر الكبير ومركز قضاء قلعة صالح ومركز قضاء الميمونة وناحية السلام بهذا المستوى وشكلوا نسبة (٤٢%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة .

- المستوى الثالث بدرجة معيارية (- ٠,٠١ إلى - ٠,٤٩) : - برز في هذا المستوى ناحيتي كميث والعدل اللذان يشكلان نسبة (١٧%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة .

- المستوى الرابع بدرجة معيارية (- ٠,٥٠ فأقل) : - ضم هذا المستوى مركز قضاء الكحلاء وناحية المشرح وناحية العزيز ويشكل نسبة (٢٥%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة ويرجع السبب في انخفاض نسبة النوع في هذه المراكز الادارية ان هذه المراكز اصبحت مناطق طاردة للسكان حيث قلة الخدمات المقدمة كذلك قلة وجود فرص العمل فكثير من عوائل اليتام يهاجرون طلبا للرزق ،ويضاف الى ذلك النزاعات العشائرية التي تفاقمت واستفحلت في هذه المناطق وهذه النزاعات العشائرية في اغلب الاحيان تؤدي الى الهجرة (الجلوة) حسب السنائن (*) المتفق عليها

(*) السنيينة هي مجموعة من الاحكام والقرارات التي توافق عليها مجموعة من وجهاء العشيرة داخليا وخارجيا بما يوفر الحماية والسيطرة لأفرادها وهي التي ايضا تحكم حياة العشائر وافرادها ويقبلون بها من غير مجادلة .

مابين العشائر. وإن الصراعات العشائرية كثيرا ما تخلف ايتام عند الاقتتال وفي الطبع سوف يهاجرون هؤلاء الايتام مع الاسر التي ينتمون اليها .

ثانيا :التركيب العمري للسكان الأيتام:-

تعتبر دراسة التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية لان بواسطتها يتم توضيح ملامح المجتمع ذكورا وإناثا وتحدد الفئات السكانية التي تنهض بأعباء الانتاج وتعمل بقية أفرادها ويتم ملاحظته من خلال دراسة فئات العمر، ان المجتمع العراقي فتي بأعمار سكانه اذ ان النسبة لصغار السن الذين تتراوح اعمارهم (دون السن ١٥) تقع في حدود (٣٨,٧%) او ما يزيد عن هذه النسبة^(١). وان التركيب العمري يشير الى وصف الحالة العمرية لجميع افراد المجتمع وتصنيفهم حسب الفئات العمرية ويختلف التركيب العمري من جماعة الى اخرى كما انه بمرور الزمن يتباين للجماعة الواحدة .^(٢)

ولدراسة التركيب العمري للأيتام تم تصنيفهم حسب النوع وتم تقسيم كل فئة الى ثلاث اقسام حسب العمر لمعرفة التباينات المكانية حسب الوحدات الادارية وكما يأتي :-

١- معدل الايتام الذكور حسب العمر.

يتضح من جدول (٤) وخريطة (٦) ان أعلى قيمة لفئة الايتام الذكور (اقل من خمس سنوات) كانت في مركز قضاء علي الغربي وقد بلغت (١٣,٧) بالآلاف أما أدنى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في ناحية العزيز بلغت (١,١) بالآلاف يعود السبب في انخفاض معدل الايتام لهذه الفئة في هذه الوحدة الادارية إلى الهجرة التي تعددت اسبابها من تدهور الزراعة وشحة المياه ونزاعات عشائرية دفعت كثير من اهلها وخاصة اسر الايتام الى النزوح والهجرة الى مناطق اخرى تتوفر فيها فرص للعمل مثل بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف ومركز قضاء العمارة .

جدول (٤)

التوزيع المكاني للسكان الايتام الذكور حسب المعدل العمري والنوعي في محافظة ميسان سنة

(٢٠٢٠) ث ٣ ص

ينظر :- علي انعيمة رسن الحيدري ،العشائرية دراسة أنثروبولوجي في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير ٢٠١٨، ص٣٨.

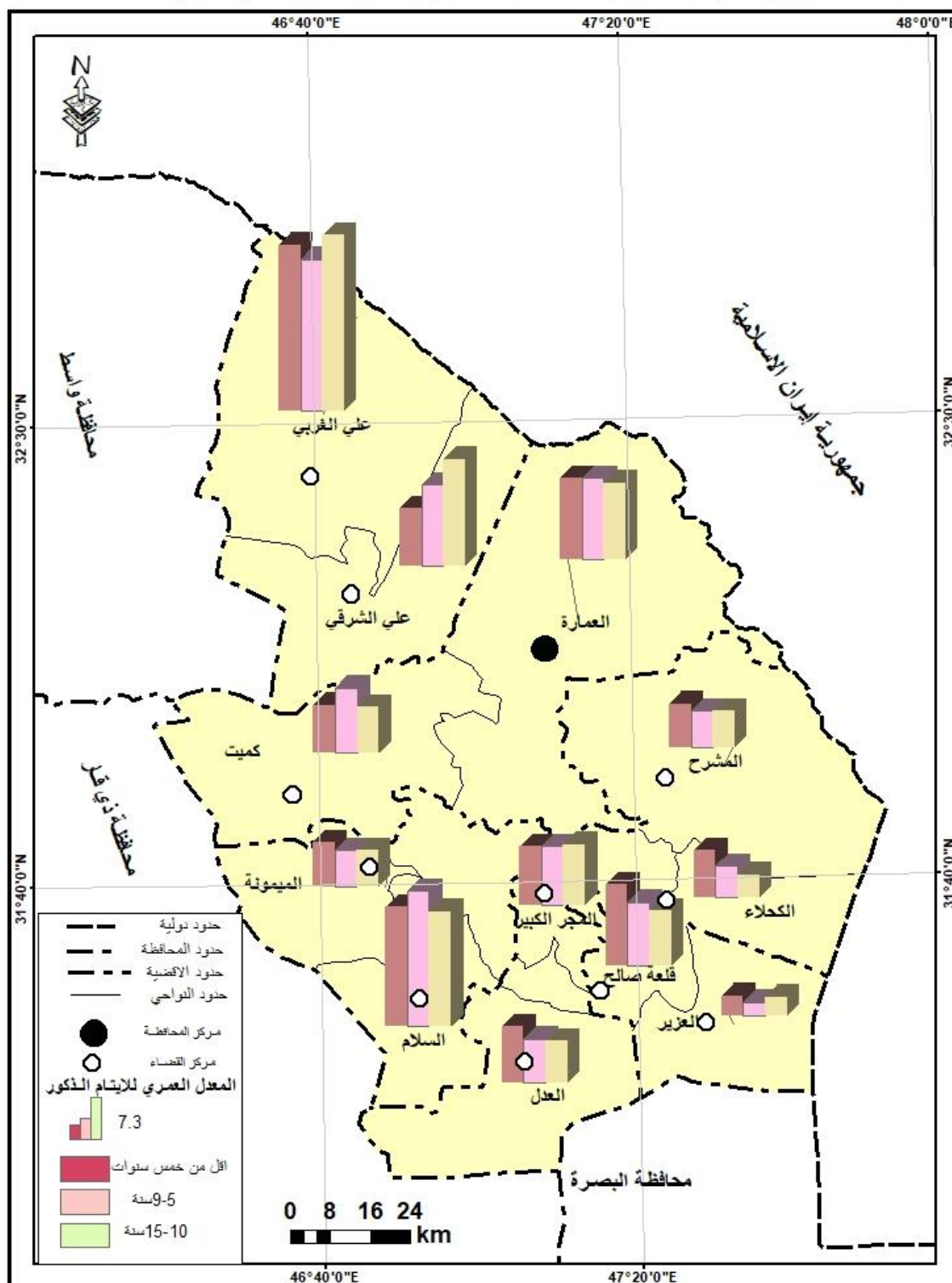
١ - فلاح جمال معروف وآخرون ،جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية ،عمان ،دار دجلة للنشر والتوزيع ٢٠٠٥، ص١٨٨،

٢- اياد خلف الدليمي ،اثر الحروب والاحداث الامنية على تغير بنية التركيب العمري لسكان محافظة الانبار ،مجلة مداد الادب العدد الخاص بالمؤتمرات ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، ص١٣٦ .

العمر بالسنوات				الوحدات الادارية
المجموع	10-15	5-9	اقل من ٥	
6.4	6.3	6.7	6.7	مركز قضاء العمارة
4.4	3.8	5.4	4.0	ناحية كميت
13.5	14.5	12.5	13.7	مركز قضاء علي الغربي
6.6	8.8	6.7	4.7	ناحية علي الشرقي
3.2	3.0	3.0	3.6	مركز قضاء الميمونة
10.3	9.5	11.2	9.9	ناحية السلام
22.7	4.5	5.2	6.7	مركز قضاء قلعة صالح
1.4	1.5	1.1	1.6	ناحية العزيز
5.7	5.0	4.8	4.8	مركز قضاء المجر الكبير
3.9	3.4	3.6	4.6	ناحية العدل
2.8	1.9	2.6	3.9	مركز قضاء الكحلاء
3.2	3.0	3.0	3.6	ناحية المشرح
7.0	5.4	5.5	5.7	المحافظة

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية

خريطة (6)
التوزيع المكاني لمعدل الأيتام الذكور حسب العمر في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول(5)

أما الفئة العمرية (٥ - ٩) سنة ، فقد ظهر أعلى معدل لها في مركز قضاء علي الغربي ، اذ بلغت (١٤,٥) بالآلف واقل معدل في ناحية العزيز، فبلغ (٥,٩) بالآلف ، بينما الفئة العمرية (١٠-١٥) سنة فقد ظهر اعلى معدل لها في مركز قضاء علي الغربي اذ بلغت (١٤,٥) بالآلف واقل معدل في ناحية العزيز (١,٥) بالآلف.

٢- معدل الايتام الاناث حسب العمر:-

يتضح من جدول (٥) وخريطة (٧) ان أعلى قيمة لفئة الايتام (اقل من خمس سنوات) كانت في مركز قضاء علي الغربي وقد بلغت (١٣,٤) بالآلف أما أدنى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في ناحية العزيز (عليه السلام) ، بلغت (٢,٣) بالآلف .

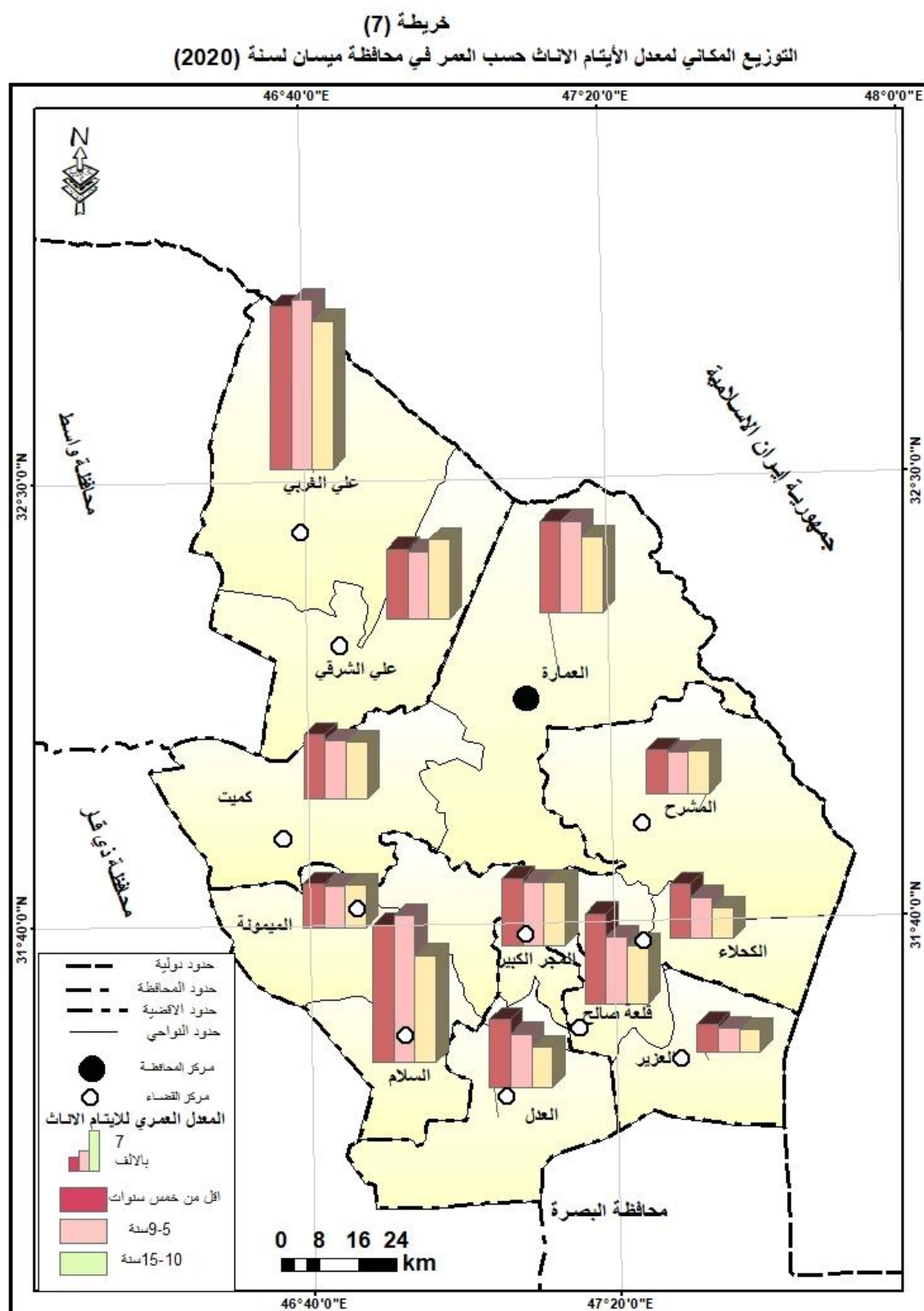
جدول (٥)

التوزيع المكاني للسكان الايتام حسب المعدل العمري في محافظة ميسان سنة (٢٠٢٠)

الوحدات الادارية	العمر بالسنوات			
	اقل من ٥	٥-٩	١٠-١٥	المجموع
مركز قضاء العمارة	7.5	7.5	6.2	7.1
ناحية كميث	5.3	4.8	4.7	4.9
مركز قضاء علي الغربي	13.4	13.9	12.2	13.2
ناحية علي الشرقي	5.7	5.5	6.5	5.9
مركز قضاء الميمونة	3.6	3.4	3.5	3.5
ناحية السلام	11.3	12.1	8.8	10.8
مركز قضاء قلعة صالح	7.4	5.5	4.8	22.4
ناحية العزيز	2.3	1.9	1.8	2.0
مركز قضاء المجر الكبير	5.5	5.2	5.2	6.1
ناحية العدل	5.6	4.4	3.3	4.4
مركز قضاء الكحلاء	4.5	3.4	2.5	3.5

3.5	3.5	3.4	3.6	ناحية المشرح
7.3	5.2	5.9	6.3	المحافظة

المصدر:- نتائج الدراسة الميدانية



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول(5)

أما الفئة العمرية (٥ - ٩) سنة ، فقد ظهر أعلى معدل لها في مركز قضاء علي الغربي ، بلغت (١٣,٩) بالآلاف وقل معدل في ناحية العزيز (عليه السلام) (١,٩) بالآلاف ، وفيما يخض الفئة العمرية للأيتام من (١٠-١٥) فكان اعلى معدل لها في مركز قضاء علي الغربي اذ بلغت (١٢,٢) بالآلاف وقل معدل لها في ناحية العزيز والتي بلغت (١,٨) بالآلاف.

٣- معدل الايتام للمجموع حسب العمر .

يتضح من جدول (٦) وخريطة (٨) ان أعلى قيمة لفئة الايتام (اقل من خمس سنوات) كانت في مركز قضاء علي الغربي (١٣,٥) بالآلاف أما أدنى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في ناحية العزيز (عليه السلام) اذ بلغت (١,٩) بالآلاف. أما الفئة العمرية (٥ - ٩) سنة ، فقد ظهر أعلى معدل لها في مركز قضاء علي الغربي، فبلغت (١٣,٢) بالآلاف وقل معدل في ناحية العزيز، اذ بلغ (١,٥) بالآلاف .

اما ما يخص الفئة العمرية (١٠-١٥) سنة فقد ظهر اعلى معدل لها في مركز قضاء علي الغربي فبلغت (١٣,٣) بالآلاف وقل معدل ظهر في ناحية العزيز (عليه السلام) (١,٧) بالآلاف. عند الاطلاع على معدل الايتام حسب العمر نجد انخفاض المعدلات وعلى جميع المستويات العمرية من الفئة العمرية التي اقل من خمسة سنوات وتتدرج الى فئة (٥-٩) حتى تنتهي في فئة (١٠-١٥) ويعود السبب الى عدة نقاط منها الهجرة لعدم توفر الرغبة الكافية لدى الكثير من سكان الريف في ناحية العزيز في استثمار الأراضي الزراعية ومتابعة شؤونها وخصوصاً أولئك الذين سكنوا في مراكز المدن واعتادوا على حياة المدينة وخدمتها فأهملت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي خصصت لهم في بداية الاستصلاح ، وان مزاوله الكثير منهم الأعمال الحرة في مراكز المدن الكبيرة التي تتوفر فيها فرصة العمل مثل بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف او الانضمام إلى الجيش والشرطة جعلهم يصرفون النظر عن استثمار الأرض وانتظار عائدها غير المضمون فضلاً عن ذلك تفاقم المشاكل التي تعاني منها الزراعة حيث الانفتاح التجاري الكبير للعراق على العالم الخارجي وخصوصاً دول الجوار مما جعل المزارع العراقي ينتج لسوق فيه منافسة تامة فيصعب عليه بإمكانياته المحدودة ان يساير المنتجات الأجنبية من المحاصيل الزراعية في السعر والنوعية وذلك الأسباب عديدة تتمثل بعدم وجود الدعم الحكومي للقطاع الزراعي واذا وجد فهو محدود جداً ، إما الدول المجاورة فتعتمد برامج تنمية للقطاع الزراعي وتقدم دعم كبير للمزارع من بداية العملية الإنتاجية وحتى الحصاد ، متمثلة بتخصيص جهد من الآلات والمكائن تساعد على الحراثة والبذر والسقي ومكافحة الآفات والأدغال التي تنتشر في الأراضي الزراعية وحتى جني المحصول ، فضلاً

عن القروض التي تقدمها الدولة إلى المزارعين^(١). ومن الاسباب الاخرى التي دفعت بعض العوائل للهجرة تخلي بعض الفلاحين عن مواشيههم نتيجة لارتفاع اسعار الاعلاف وجاء هذا الارتفاع في اسعار العلف بسبب شحة المياه وقلة الامطار وسياسات الدول المجاورة حيث سؤل احد الفلاحين في المنطقة عن التكاليف المترتبة لتربية الحيوانات خصوصا الجاموس والأبقار فكان جوابه التكاليف الباهظة جدا لشراء الاعلاف الخضراء والجافة جعلته نتخلي من مواشينا ونفكر ان نهجر الى مدن اخرى تتوفر فيها فرصة عمل حرة .^(٢)

جدول (٦)

التوزيع المكاني للسكان الايتام حسب المعدل العمري في محافظة ميسان سنة (٢٠٢٠)

العمر بالسنوات				الوحدات الادارية
المجموع	10-15	5-9	اقل من ٥	
6.7	6.2	7.1	7.1	مركز قضاء العمارة
4.7	4.3	5.1	4.7	ناحية كميت
13.3	13.3	13.2	13.5	مركز قضاء علي الغربي
6.3	7.7	6.1	5.2	ناحية علي الشرقي
3.3	3.2	3.2	6.6	مركز قضاء الميمونة
10.5	9.2	11.6	10.6	ناحية السلام
22.6	4.6	5.4	7.0	مركز قضاء قلعة صالح
1.7	1.7	1.5	1.9	ناحية العزيز
5.9	5.1	5.0	5.1	مركز قضاء المجر الكبير
4.2	3.3	4.0	5.1	ناحية العدل

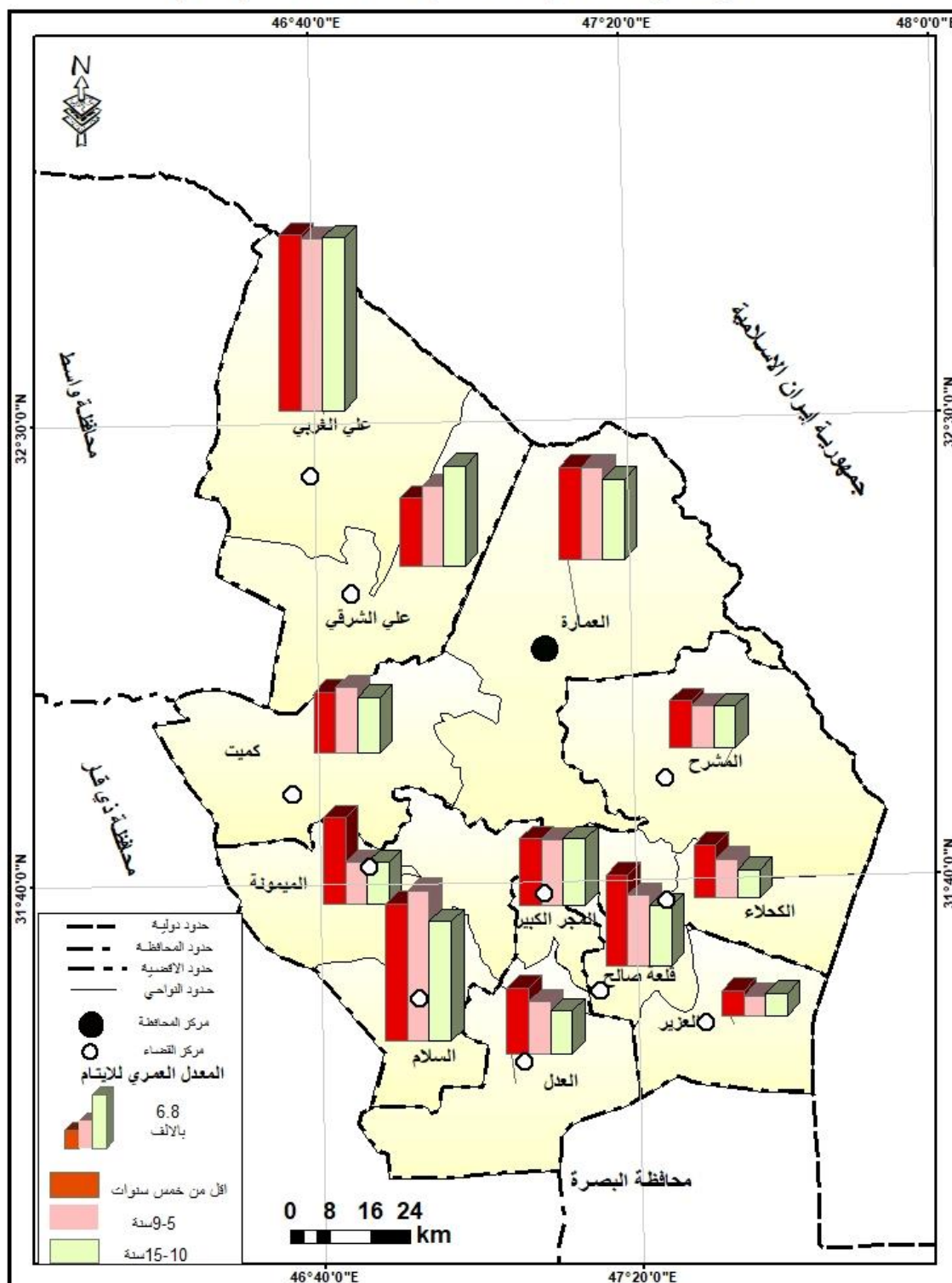
١ - خطة التنمية السكانية لمحافظة ميسان للسنوات ٢٠١٠-٢٠٢٠ ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط ميسان ، ص ١٥٦ .

٢ - مقابلة مع المزارع مزهر اسماعيل محسن ، في قضاء المجر الكبير .

3.1	2.2	3.0	4.1	مركز قضاء الكحلاء
3.3	3.2	3.2	3.6	ناحية المشرح
7.1	5.3	5.7	6.2	المحافظة

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية

خريطة (8)
التوزيع المكاني لمعدل الأيتام حسب العمر في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول (6)

ثالثا :التركيب التعليمي للسكان الأيتام :-

إذا كان ما نأكله ينعكس على صحتنا الجسمية وقوتنا البدنية ومناعتنا الصحية، فإن ما نراه ونسمعه، مرتبط بصحتنا النفسية وقدراتنا العقلية ومنظومة قيمنا واتجاهات سلوكنا ومناعتنا الحضارية . ان للتركيب التعليمي اهمية لتوضيح التفاوت بين الذكور من جهة والاناث من جهة اخرى وكذلك توضيح الفرص الاقتصادية ومدى الامكانية المتوفرة عند المجتمع للإفادة منها وتحديد الاثر لعامل التعليم في الكثير من مشاكل الاسرة وفي الدول التي تزيد فيها نسبة الامية فأن البيانات الخاصة بالتركيب السكاني بحسب الحالة التعليمية تملك فائدة مباشرة في التخطيط لمحو الامية في مناطق مختلفة من الدولة ^(١). يعد المستوى التعليمي من المتغيرات البارزة التي تؤثر في خصائص السكان وهوكذلك من المتغيرات المهمة في تفسير سلوك الفرد ويشكل دور رئيس ومؤثر في وعي الفرد وإدراكه وإحاطته بالظروف وقدرته في ان يغير هذه الظروف^(٢). ان الخصائص التعليمية تعد خصائص مهمة للسكان وذلك بسبب اثرها في تفسير السلوك الديموغرافي وان للتحصيل الدراسي الذي يحصل عليه الفرد تأثير على مستوى حياته المعيشية وعلى المركز الاجتماعي الذي هو فيه وكذلك له تأثير في صحته ونظرة للحياة . ثم ان مستوى التعليم للسكان يؤثر على التطور الحضاري والاجتماعي ويرتبط التقسيم السكاني بالتركيب التعليمي حسب المستوى للتعليم والعمر وحتى النوع لما لذلك من اهمية في حساب الانشطة الاقتصادية المختلفة .^(٣)

تشير بيانات جدول (٧) وخريطة (٩) الى التباين في المستوى التعليمي من وحدة ادارية لأخرى بحسب التباين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذه الوحدات الادارية ، شكلت نسبة الامية عند الايتام (٢٥,٢) من مجموع الايتام ممن هم في سن الدراسة في محافظة ميسان فعلى الرغم من الزامية التعليم في العراق للمرحلة الابتدائية ومجانيته لكافة المراحل الدراسية مازال هناك اعداد من الاطفال الايتام لم يلتحق بالمدارس، لانخفاض المستوى المعيشي للسكان من جهة وعدم الاستمرار بتنفيذ قانون الزامية التعليم من جهة اخرى ، وتشير نتائج مسح الايتام لمحافظة ميسان ان من بين الاطفال الايتام كان (٤٤,٩) منهم ملتحقا بالتعليم الابتدائي .

(جدول 7)

١ - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول، دار الكتاب للطباعة ، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤٤٠ .

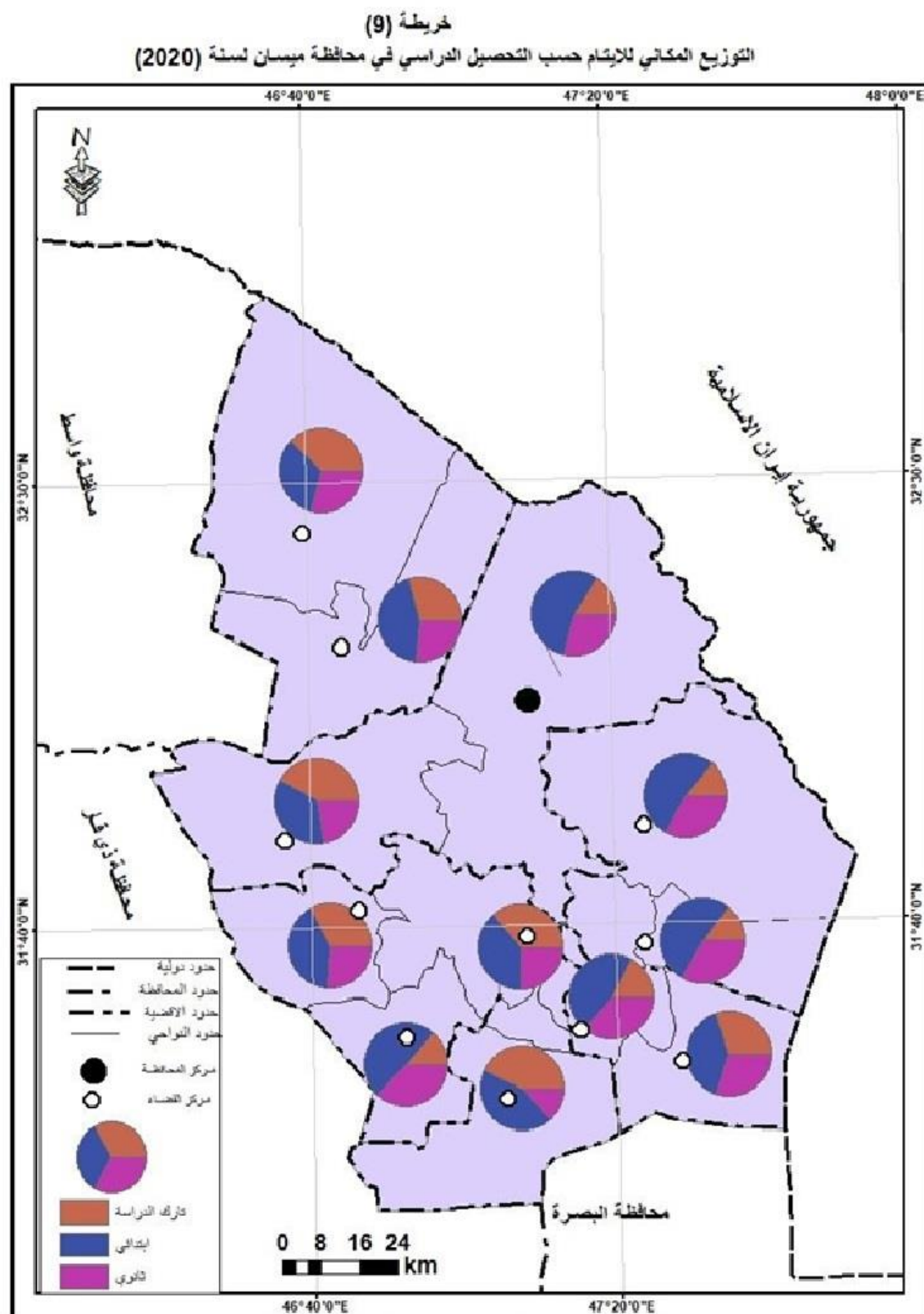
٢ - ناجي جواد عبيس البوحمدي ، التوزيع الجغرافي للسكان الاميين في محافظة بابل رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ص ٥٤ .

٣ - دينا يونس رجا الكناني ، مصدر سابق ، ص ٦٣-٦٤ .

التوزيع المكاني للسكان للأيتام حسب التحصيل الدراسي في محافظة ميسان سنة (2020)

المجموع		ثانوية		الابتدائي		التارئين الدراسة		الوحدات الادارية
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
100	103	29.1	30	33.0	34	37.9	39	مركز قضاء العمارة
100	34	26.5	9	44.1	15	29.4	10	ناحية كميت
100	58	32.8	19	53.4	31	13.8	8	مركز قضاء علي الغربي
100	30	30.0	9	40.0	12	30.0	9	ناحية علي الشرقي
100	81	37.0	30	49.4	40	13.6	11	مركز قضاء الميمونة
100	36	22.2	8	36.1	13	41.7	15	ناحية السلام
100	63	28.6	18	55.6	35	15.9	10	مركز قضاء قلعة صالح
100	36	25.0	9	38.9	14	36.1	13	ناحية العزيز
100	63	36.5	23	46.0	29	17.5	11	مركز قضاء المجر الكبير
100	31	25.8	8	41.9	13	32.3	10	ناحية العدل
100	63	33.3	21	52.4	33	14.3	9	مركز قضاء الكحلاء
100	30	13.3	4	43.3	13	43.3	13	ناحية المشرح
100	628	29.9	188	44.9	282	25.2	15 8	المحافظة

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة لمحافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول (7)

هناك اعداداً من الايتام في السن الدراسي لم يلتحق بالدراسة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية لهم وزج عدد منهم في سوق العمل ويحدث ذلك عندما يكون الابناء جزءاً من اقتصاد الاسرة والمساهمة في سد جزء من متطلبات الاسرة المادية ^(١). وفي هذا المنوال جاءت ناحية المشرح بالمرتبة الاولى بنسبة الاطفال التاركين والاميين الدراسة وبنسبة شكلت (٤٣,٣%) ويعود السبب في ارتفاع هذه النسبة الى ان ناحية المشرح تمتاز بطابع ريفي يمتن اهلها الزراعة وتربية المواشي فكثيراً من الاطفال يجبرون على ترك المدرسة والتفرغ للزراعة وتربية المواشي وغيرها من الاعمال التي تناسب بيئتهم فضلاً عن ذلك وجود منفذ الشيب الحدودي القريب من الناحية فتوفر فرصة العمل في هذا المنفذ والاعزاء في دفع الاجور المعطاة للعمال دفعت كثير من الاسر الى زج ابنائها الايتام في ساحة العمل ومن الاسباب الجوهرية الاخرى ان كثير من عوائل الايتام يسكنون في منازل بعيدة عن المدارس مما قد يكون عائقاً يمنعهم بعدم زج ابنائهم في التعليم، في حين حصلت ناحية السلام على المرتبة الثانية في عدد الايتام الاميين بنسبة شكلت (٤١,٧%) وجاء مركز قضاء العمارة بالمرتبة الثالثة بنسبة شكلت (٣٧,٩%) وتلا مركز قضاء العمارة ناحية العزيز (عليه السلام) بنسبة شكلت (٣٦,١%) وبعد ذلك جاءت ناحية العدل بنسبة شكلت (٣٢,٣%) وجاء بعدها ناحية علي الشرقي بنسبة شكلت (٣٠,٠%) وتبعها ناحية كميت بنسبة بلغت (٢٩,٤%) في حين حصل مركز قضاء المجر الكبير على المرتبة الثامنة بنسبة شكلت (١٧,٥%) اما بالمرتبة التاسعة فجاء مركز قضاء قلعة صالح بنسبة شكلت (١٥,٩%) واحتل المرتبة العاشرة مركز قضاء الكحلاء بنسبة بلغت (١٤,٣%) و المرتبة الحادية عشر فجاء مركز قضاء علي الغربي بنسبة شكلت (١٣,٨%) اما ادناها فكانت في مركز قضاء الميمونة بنسبة شكلت (١٣,٦%) ويعود السبب في انخفاض هذه النسبة الى عدة اسباب اهمها كثرة وفاعلية المؤسسات الدينية في مركز قضاء الميمونة، ومن هذه المؤسسات مؤسسة عين التي تعتبر من المؤسسات الفاعلة جداً في مركز قضاء الميمونة وعلى جميع الاصعدة والمستويات من دعم مادي ومعنوي وحث الايتام واسرهم على الالتحاق في ركب العلم ومؤسسة فيض الزهراء التي تعتبر ايضاً من المؤسسات الدينية الفاعلة في هذا المركز ، والتي ترعى الايتام وتحفزهم على الالتحاق في المدرسة فضلاً عن مؤسسة القلب السليم التي ترعى الايتام وعلى جميع المستويات فأن فاعلية هذه المؤسسات وفاعلية القائمين عليها له دور كبير في رعاية الايتام وحثهم على عدم التسرب من الاروقة المدرسة .

١ - دينا يونس رجا الكناني ، مصدر سابق، ص ٦٦ .

التركيب التعليمي للوالدين :-

إنّ الحالة التعليمية للسكان ذات أهمية عالية في تفسير السلوك الديموغرافي، لأنها تؤثر في المستوى المعاشي للفرد وحتى المركز الاجتماعي ونظرته للحياة ، وان المستوى التعليمي للسكان يؤثر تأثير واضح في الجانب الاقتصادي والصحي والحضاري والاجتماعي وان الحالة التعليمية تتباين من مكان الى آخر فان الدول التي نسبة التعليم فيها عالية تعطي دلالة على القدرة في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية إن التركيب التعليمي ينقسم الى (دون ابتدائي ، ثانوي، بكالوريوس ودبلوم، شهادات عليا)، وان إجراء التعدادات السكانية يعطي مؤشر للمستوى المعاشي والاقتصادي ومقياساً يحكم على التطور الاجتماعي والثقافي، وفي اغلب الاحيان تكون البيانات الخاصة بالتركيب التعليمي موزعة بحسب العمر والبيئة والنوع او النشاط الاقتصادي ^(١). وان للتعليم تأثير في معدل الخصوبة إذ كلما ارتفع مستوى التعليم قل الانجاب مع وجود الاستثناءات لهذه القاعدة إذ ان هناك علاقة عكسية بين السنوات الدراسية والاطفال الذين انجبتهن الاسرة ^(٢). هذا وان العراق حقق انخفاض ملحوظا بين سنتي ١٩٩٧-٢٠٠٥ في معدلات الامية اذ قدر (٤١%) وبصورة خاصة عند النساء فقد تم التأكيد في بيانات سنة ١٩٩٧-وسنة ٢٠٠٥ انخفاض في عدد السكان الاميين مع تضيق الفجوة بين النساء الرجال في سنة ١٩٩٧ اذ قلت معدلات الامية لدى النساء بمقدار (٦٠%) اما عند الرجال فكانت (٦٥%) وبهذا بلغت امية النساء (١٩,٥%) اما امية الرجال فكانت (١٠,٤%) في سنة ٢٠٠٥ ومع ذلك ان معدلات الامية لاتزال في ارتفاع بين السكان فقد بين المسح الذي قامت به شبكة معرفة العراق (IKN) لسنة ٢٠١١ وان نسبة الامية تتفاوت لدى المرأة بين فيئتها العمرية فقد تم ملاحظة ان نسبة الامية لدى الفئات العمرية (١٢-١٩) سنة قد تصل الى (١٥,٩) بالمائة وهي تبين اقل نسبة ،اما في الفئات العمرية (٢٠-٢٩) فهي تزداد وكذلك لدى الفئة العمرية (٣٠-٣٩) أيضاً تكون في زيادة حيث تتراوح من ٢٠-٢١ بالمائة وقد تبين ان اعلى نسبة للامية (٦٦,٦%) هي المحصورة بين الفئات العمرية (٥٠) سنة فأكثر. ^(٣)

وعند ملاحظة جدول (٨) وخريطة (١٠) يتضح التركيب التعليمي لأبناء الايتام في محافظة ميسان للذين دون الابتدائية (اميين) نجد ناحية العزيز (عليه السلام) وناحية العدل قد احتلتا المرتبة الاولى بنسب متساوية بلغت (٤٢,١) ويعود السبب الى الطابع الريفي الذي يسود الناحيتين فكثير من

١-آيات جبار فاضل عبد الجبار ،الخصائص السكانية للنازحين في محافظة دهوك عام، ٢٠٠٦ -٢٠١٨ رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

٢- Johns H0pkins press, L0ndon,1976, p 76 R0nald , G.Ridker and Editor,population and development.

٣- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء قسم احصاءات التنمية البشرية ،المرأة والرجل في العراق ،احصاءات تنمية ، ٢٠١٢ .

السكان هنا يقومون بتربية الجاموس وهذا الحيوان في اغلب الاحيان يجبر مربيه في ان ينتقلوا من مكان الى اخر بحثا عن الاراضي الصالحة للرعي وبحثا عن الاهوار التي تتعرض للجفاف بين الحين والاخر اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب مركز قضاء الميمونة بنسبة شكلت (٢٣,١%) .

اما بالنسبة للإباء الذين اكملوا الدراسة الابتدائية فجاء مركز قضاء كميت بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٣٤,٥%) اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب مركز قضاء الكحلاء بنسبة شكلت (٢٠,٠%) اما بالنسبة للدراسة الثانوية فكان مركز قضاء الكحلاء بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٤٠,٠%) والمرتبة الاخيرة فكانت من نصيب ناحية كميت بنسبة شكلت (٢٤,١%) كما سجلت نسبة الاباء الذين انهوا دراسة الدبلوم واعلى فجاء مركز قضاء العمارة بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٦٩,٠%) ويعود السبب في ذلك الى عدة نقاط منها كثرة المدارس حيث احتل مركز قضاء العمارة المركز الاول في عدد المدارس اذ بلغ عدد المدارس الثانوية في المحافظة (١٢٦) مدرسة منها (٦٥) مدرسة بنين و(٤٥) مدرسة بنات و(١٦) مدرسة مختلطة فكان اكبر تركيز لمدارس المحافظة هو في مركز قضاء العمارة اذ بلغ عدد المدارس الثانوية (٧٠) مدرسة مختلفة وبالطبع هذه المدارس الثانوية روافد تغذي الكليات والمعاهد في مركز قضاء العمارة بينما في الوحدات ادارية الاخرى يختلف الامر تماما فعلى سبيل المثال توجد مدرسة مختلطة واحدة في ناحية العدل ولا توجد مدرسة للبنين في ناحية العزيز كذلك ان اكبر عدد للمدرسين في المحافظة يكون في مركز قضاء العمارة حيث بلغ مجموع المدرسين (٩٥٤) اما المدرسات فكان عددهن (٩٩٨) مدرسة ناهيك عن موقع جميع الكليات والمعاهد في مركز قضاء العمارة^(١). ما الوحدة الادارية التي تذيلت المجموعة فهي ناحية العدل بنسبة شكلت (٠,٠) ولأسباب واضحة تم ذكرها سابقا.

يلاحظ من جدول (٩) وخريطة (١١) التوزيع المكاني لأمهات الايتام حسب التحصيل الدراسي في محافظة ميسان سنة (٢٠٢٠) حيث شكلت نسبة الامية لدى امهات الايتام (٣٥,٦%) وهي نسبة عالية اذا ما قورنت مع النسب الاخيرة بالنسبة لأمهات الايتام حسب التحصيل الدراسي ويرجع السبب في ذلك الى ان اغلب سكان محافظة ميسان هم من اصول ريفية لهم عادات وتقاليده في تفضيل عدم دخول الاناث او استمرارهن في الدراسة فجاءت ناحية العزيز (عليه السلام) بالمرتبة الاولى بالنسبة لامهات الايتام دون المرحلة الابتدائية بنسبة شكلت (٥٢,٦) ويعود السبب في ذلك الى اسباب عرفية اجتماعية ذكرت سابقا فضلا عن ذلك ان النساء في هذه المناطق التي تمتاز بطابع ريفي يجبرن على ترك المدرسة والعمل بالزراعة وتربية الحيوانات ورعايتها اما بالمرتبة الاخيرة فجاء مركز قضاء العمارة بنسبة شكلت (٢٧,٥) والسبب في ذلك يعود الى كما ذكر سابقا

١- خطة التنمية المكانية لمحافظة ميسان للسنوات ٢٠١٠-٢٠٢٠ ، مصدر سابق ، ص ٢١٥ .

بأن مركز قضاء العمارة يتصدر جميع الوحدات الادارية من حيث عدد المدارس والكوادر التدريسية وانحسار الكليات والمعاهد في مركز المحافظة فقط .

اما بالنسبة للأهميات اللاتي اكملن الابتدائية فجاء مركز قضاء الكحلاء بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٤٠,٠%) اما المرتبة الاخيرة فكانت من حصة ناحية علي الشرقي بنسبة شكلت (١٩,٢%) . اما بالنسبة للتعليم الثانوي فكانت المرتبة الاولى لمركز قضاء قلعة صالح بنسبة شكلت (٣٥,٦%) اما بالمرتبة الاخيرة فجاءت ناحية العدل بنسبة شكلت (١٠,٥%) .

(جدول 8)

التوزيع المكاني لأباء الايتام حسب التحصيل الدراسي في محافظة ميسان سنة(2020)

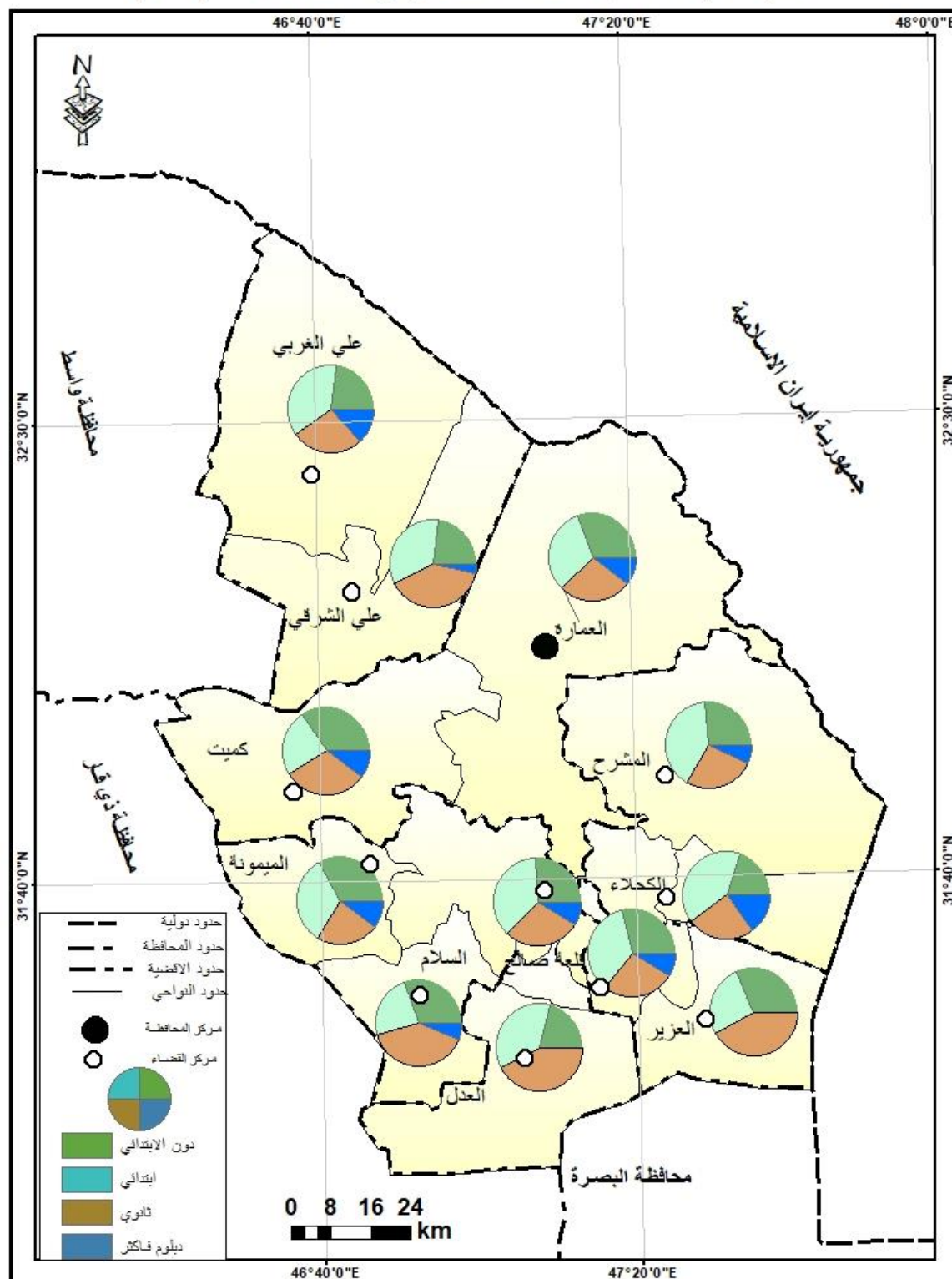
الوحدات الادارية		دون الابتدائية		ابتدائي		ثانوي		دبلوم واعلى		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
19	27.5	21	30.4	22	31.9	7	10.1	69.0	100		
9	31.0	10	34.5	7	24.1	3	10.3	29.0	100		
8	26.7	7	23.3	11	36.7	4	13.3	30.0	100		
10	38.5	6	23.1	9	34.6	1	3.8	26.0	100		
9	23.1	13	33.3	13	33.3	4	10.3	39.0	100		
13	39.4	10	30.3	8	24.2	2	6.1	33.0	100		
12	26.7	13	28.9	16	35.6	4	8.9	45.0	100		
8	42.1	6	31.1	5	26.1	0	0.0	19.0	100		

				3		6				
100	35.0	8.6	3	37.1	13	25.7	9	28.6	10	مركز قضاء المجر الكبير
100	19.0	0.0	0	36.8	7	21.1	4	42.1	8	ناحية العدل
100	20.0	15.0	3	40.0	8	20.0	4	25.0	5	مركز قضاء الكحلاء
100	15.0	6.7	1	40.0	6	26.7	4	26.7	4	ناحية المشرح
100	379.0	8.4	32	33.0	125	28.2	107	30.3	115	المحافظة

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية

خريطة (10)

التوزيع المكاني لآباء الإيثار حسب التحصيل الدراسي في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول (8)

وفيما يخص التحصيل الدراسي لأمهات الايتام بشهادة دبلوم فأعلى ف جاء مركز قضاء العمارة بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٦٩,٠%) ويعود السبب الى اشياء قد ذكرت سابقا ، اما المرتبة الاخيرة فكانت لمركز قضاء قلعة صالح بنسبة بلغت (٢,٢%) اما مركز ناحية السلام ومركز ناحية علي الشرقي فلم تسجل أي نسبة تذكر .

جدول (٩)

التوزيع المكاني لأمهات الايتام حسب التحصيل الدراسي في محافظة ميسان سنة(2020)

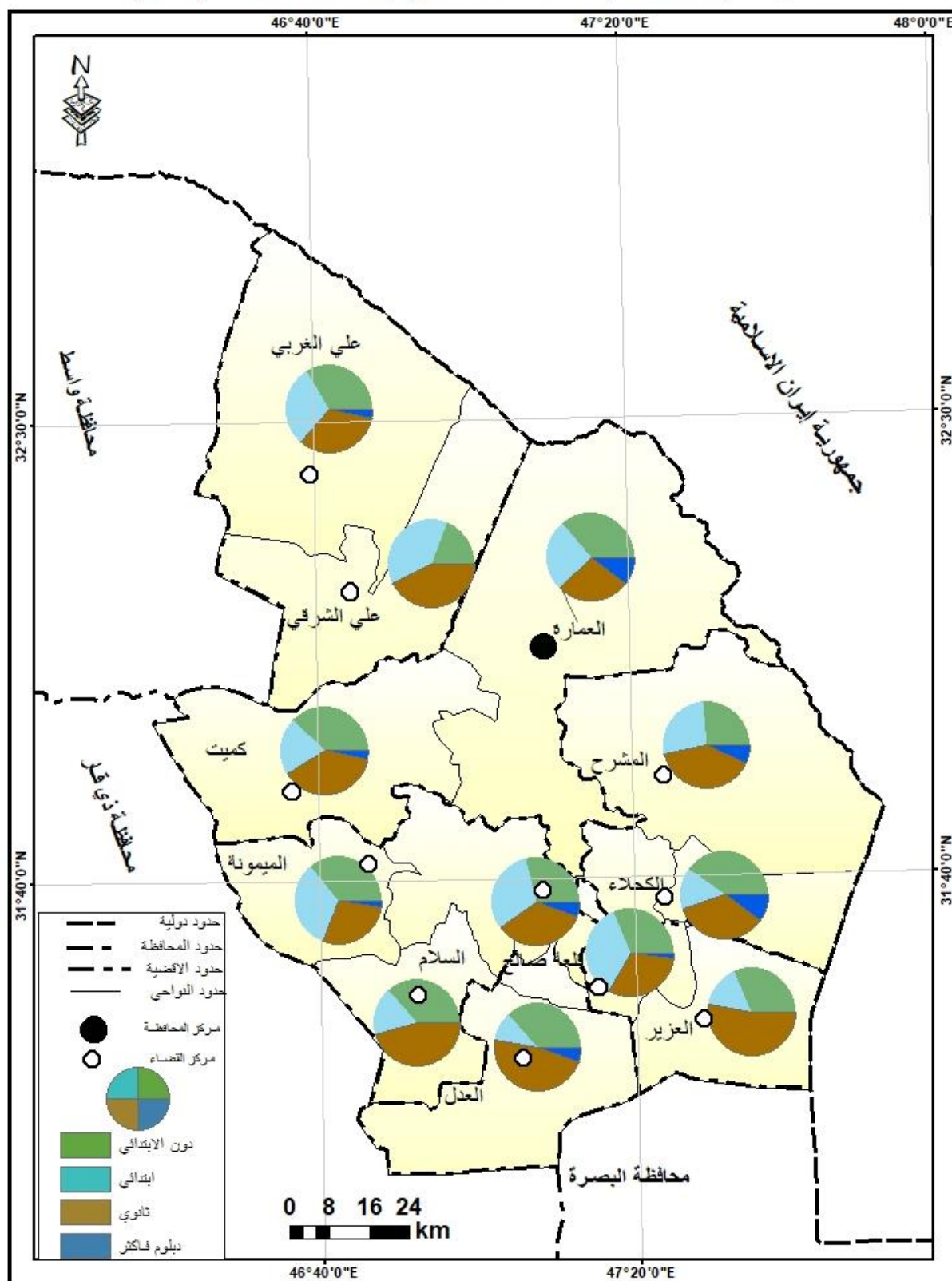
المجموع		دبلوم واعلى		ثانوي		ابتدائي		دون الابتدائية		الوحدات الادارية
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
100	69.0	10.1	7	26.1	18	36.2	25	27.5	19	مركز قضاء العمارة
100	29.0	3.4	1	20.7	6	37.9	11	37.9	11	ناحية كميث
100	30.0	3.3	1	30.0	9	33.3	10	33.3	10	مركز قضاء علي الغربي
100	26.0	0.0	0	38.5	10	19.2	5	42.3	11	ناحية علي الشرقي
100	39.0	2.6	1	33.3	13	35.9	14	28.2	11	مركز قضاء الميمونة
100	33.0	0.0	0	18.2	6	36.4	12	45.5	15	ناحية السلام
100	45.0	2.2	1	35.6	16	31.1	14	31.1	14	مركز قضاء قلعة صالح
100	19.0	0.0	0	15.8	3	31.6	6	52.6	10	ناحية العزيز
100	35.0	5.7	2	31.4	11	28.6	10	34.3	12	مركز قضاء المجر الكبير
100	19.0	5.3	1	10.5	2	36.8	7	47.4	9	ناحية العدل

100	20.0	10.0	2	15.0	3	40.0	8	35.0	7	مركز قضاء الكحلاء
100	15.0	6.7	1	26.7	4	26.7	4	40.0	6	ناحية المشرح
100	379.0	4.5	17	26.6	101	33.2	126	35.6	135	المحافظة

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية

خريطة (11)

التوزيع المكاني لامهات الإيثار حسب التحصيل الدراسي في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول (9)

رابعاً :- التركيب الاقتصادية لليتيم:-

تعد دراسة الجوانب الاقتصادية للسكان الايتام من المواضيع المهمة جدا في الجغرافية السكانية وعلم الديموغرافيا وذلك لأنها مرتبطة بالقوة العاملة ومرتبطة أيضا بحجم وانتاج الموارد الاقتصادية ومقدار الدخل الذي يحصل عليه اليتيم والخدمات المقدمة له في المجتمع الذي يعيش فيها .^(١) وان اليتيم يعتبر من الظواهر البشرية التي وجدت بوجود الحياة اذ انها مرتبطة بالجوانب الحياتية والبيولوجية للعمر البشري وقد ازداد عدد الايتام في العراق ومنها محافظة ميسان بسبب خوضه لكثير من الحروب مع دول الجوار والاحتلال الامريكي وما افرز ذلك من تداعيات متمثلة بأعمال ارهابية والمشاكل الاجتماعية والحوادث بمختلف انواعها وكثرة الامراض وغيرها ، كلها عوامل ادت الى الزيادة في حالات الوفاة التي قد نتج عنها اليتيم وما تخلف من ذلك من اثار اقتصادية افرزت الفقر الذي الحق ضرر في السكان بصورة عامة والايتام بصورة خاصة .والكل يعلم ان الفقر والحرمان من المشاكل الاقتصادية التي تهدد الامن والاستقرار في الدولة ويعتبر من اشد التحديات التي تعرقل التنمية البشرية عند الايتام ويشكل العمل في القضاء على ظاهرة الفقر من الاهداف الاولى للتنمية المستدامة ويمكن القول ان اكثر المفاهيم احاطة بالفقر يذهب الى انه حالة من حالات الحرمان المادي التي تنعكس على الانخفاض في استهلاك الغذاء كما ونوعا وتدني في الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني لسكان الايتام وفقدان الضمان لمواجهة الحالات الصحية كالأمراض والبطالة والاعاقة .^(٢)

١: المستوى المعيشي للأسرة :-

الاسرة هي مجموع افراد يعيشون مع بعض ويشتركون الحياة في المسكن والمأكل والمشرب وكل خصوصيات الحياة^(٣) . وقد تعيش هذه الاسرة تحت خط الفقر لأنها فقدت المعيل والكادح والساھر على رعايتها ومن يقدم لقمة العيش لها وهو الاب والمربي . والفقر يتجلى في حرمان الانسان من الحياة التي يعيشها بالفقر لا يعني فحسب عدم توفير ضروريات لازمة للوجود الفعلي لكنه يعني كذلك فقدان الفرص في ان يعيش البشر حياة محتملة بالفقر يمكن ان يجعل حياة اليتيم قصيرة قبل الاوان ويمكن ان يحرم حياة اليتيم من المعرفة والاتصالات كما يمكن يجرّد الحياة من الثقة والكرامة واحترام الذات^(٤) . ويعد الحرمان المادي من المشاكل المهمة جدا التي تتعرض لها

١- عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص٤١٣ .

٢- حيدر حسين عليوي ، النمو السكاني في محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧-٢٠٣٠) ، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص١٧٨ .

٣- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع الموصل، ١٩٨٥، ص٣٥٩ .

٤- عبد الله عطوي، السكان والتنمية البشرية ، ط١، دار النهضة العربية ، الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٤، ص١٤٢ .

اسرة اليتيم وفقدان احد الوالدين او كلاهما من اعظم صفات الحرمان المادي وهو يشير الى التدني في المستوى المعاشي لأسرة اليتيم والذي يجعل الطفل يفقد التغذية من الامور العاطفية ^(١). ان المستوى المعيشي للأسرة يتأثر بالمهنة نظرا لتداخل العلاقة بينهما ، واجرت دراسة في الولايات المتحدة الامريكية من هذا النوع وكانت اول دراسة اجريت واعتبرت الدخل يعد من المؤشرات الحقيقية لتحديد المستوى المعيشي للفرد وكذلك الاسرة لكونه من الركائز الاساسية لقياس المستوى للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الا ان قياسه يواجه الكثير من الصعوبات وذلك لعدم الصدق في اجابة المبحوث او قد يرجع ذلك لعدم ثبات الدخل الشهري ^(٢). وهناك امور عديدة تؤثر على مستوى دخل الاسرة منها البطالة وعدم وجود فرص عمل وان البطالة تعد من الظواهر الخطيرة على المجتمع بصورة عامة اذ تعتبر ظاهرة اقتصادية خطيرة ومن الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى الارتفاع في معدلات الفقر والحرمان وتفشي الامراض واستفحالها وهي ايضا تعد مؤشر للتنمية حيث للبطالة ارتباط حاد في الدخل وهي مشكلة سكانية كونها لها اثار اقتصادية واجتماعية جمة على ادارة الدولة وقوتها. ^(٣)

٢: نوع السكن وملكيته :-

من الاشياء التي تزرع الاطمئنان في نفس اليتيم القوت والسكن خصوصا اذا كانت دار السكن واسعة تستوعب اسرة الايتام فتكون داعي من دواعي السعادة .حيث قال الامام الصادق (عليه السلام)((سعادة المرء في سعة داره)). ^(٤)

والسكن يقسم الى عدة اقسام منها سكن ملك وسكن ايجار وسكن في اراضي متجاوز عليها تابعة للدولة يقال لها العشوائيات وسكن في اراضي زراعية والعراق يعاني من ازمة حقيقية في السكن وذلك بسبب النمو في عدد السكان وزيادة معدلات الهجرة من الريف الى المدينة .وتفصح معدلات مسح أحوال المعيشية في العراق الصادرة عن وزارة التخطيط ، كذلك التقرير الموجه من التنمية البشرية بأن العجز في السكن في العراق بلغ سنة ١٩٧٧ نحو (٨١٣،٣٥٣) من الوحدات سكنية إذ وصلت عدد الأسر إلى (٣٠٧،٤٩٤) في حين لم يتجاوز عدد الوحدات السكنية (٤٩٤،١٤٠) وحدة سكنية ، وازداد هذا العجز السكني في سنة (٢٠٠٧)حتى وصل إلى أكثر من (٢١٢،٦٥٤)

١- علي حسين هليل، تحليل جغرافي لظاهرة العنف الاسري في محافظة ذي قار، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٠ ، ص ١٨٥.

٢- دينا يونس رجا الكنائي ، مصدر سابق ، ص ٣٤.

٣- هيثم عبد القادر الجنابي واسماء خضير ياس ، واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها ،مجلة كلية التراث الجامعية ، العدد (٨) ٢٠١٠ ، ص ٥١.

٤-رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ،مكارم الاخلاق ،القرن السادس الهجري ،ص ١٢٦.

وحدة سكنية وهذا اذا ما دل على شيء فانه يدل على وجود وضع متردي، فعلى الرغم من التطور في أعداد الوحدات السكنية في المناطق السكانية وحتى الريفية خلال السنوات القليلة الماضية إلا أنها لا تستطيع ان تواكب الحجم السكاني الهائل والانشطار في العوائل فعند حساب متوسط عدد الأفراد في الأسرة الواحدة هو ستة أشخاص وهو المتوسط القريب إلى الواقع فإن العراق يحتاج إلى ما يقارب (٣) مليون من الوحدات السكنية لسد العجز الحاصل^(١). القى التضخم الاقتصادي بظلاله على قدرة الاسرة لتوفير دار سواء كانت هذه الدار تملكها او ايجار اذ ان دخل الاسرة الشهري لا يكفي لسد تكلفة الايجار الذي قيمته تكون في بعض الاحيان عالية بحيث تصل الى قيمة دخل الاسرة كامله وفي احيان اخرى قد يتجاوز قيمة دخل الاسرة الشهري^(٢) وهنا لابد ان نتناول انواع السكن لاليتا مقى محافظة ميسان حسب نوع السكن :

١ - سكن (ملك) :-

يتبين من جدول (١٠) وخريطة (١٢) ان الايتام الذين يسكنون في دار ملك بلغت نسبتهم (٤٤,٣ %) ، وهذه النسبة متدنية مما يعني تدنيا واضح وجلي في دخول الايتام الشيء الذي شكل لهم دافع للسكن بالتجاوز او السكن في الايجار وهذا يدل على تركيز اكثر في جغرافية الفقر ففي سنة ٢٠٠٧ كان (٤٠ %) من الفقراء يقطنون في خمس من المحافظات هي كل من : بغداد، البصرة، نينوى ، بابل، ذي قار لكن الاوضاع تبدلت في سنة (٢٠١٢) ففي الوقت الذي لم تتغير النسبة في حصة بغداد حيث بقيت (١٩ %) تضاعفت النسبة في محافظة نينوى من الفقراء الى (١٥,٧ %) ، وتشكل ثلاث محافظات جنوبية هي ميسان ، والقادسية ، وذي قار نسب بلغت (٦,٧ %) ، و(٧,٠ %) ، و(١٠,٠ %) من الفقراء ، وكشفت البيانات ان وضع الفقراء قد ازداد سوء وان التحديات لا تزال ماثلة^(٣) والايام يعيشون هذه التحديات لانهم وحسب الاسباب الطبيعية جزء من الفقراء.

شكل الايتام الذين يسكنون في مساكن ملك نسبة (٤٤,٣) فقط وهذا يعني ان الوضع الاقتصادي لأسر الايتام متدني الامر الذي منعهم من اقتناء منزل ملك يستضلون به من حرارة الصيف ويلوذون به من برد الشتاء. وتطرقت احدى الدراسات في صندوق الامم المتحدة للسكان في التقرير الوطني الاول الذي تناول سكان العراق سنة (٢٠١٠) في ضمن اطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والاهداف الانمائية الالفية ان نسبة الاسر التي تمتلك سكنا في سنة (١٩٩٠) بلغت (٦٠,٨)

١- رضا عبد الجبار وفاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية، ص ١٦-١٧.

٢- جمال باقر مطلق ، احمد فضاله عباس الزبيدي ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية تغير نمط الاسكان المنفرد الاسر ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد (٣٥) ، ٢٠١٧ ، ص ٣٧.

٣- وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية ، ٢٠١٨-٢٠٢٢ .

وتزايدت لتصل الى (٧٨,٦) في سنة ٢٠٠٧^(١). اما على مستوى الوحدات الادارية في محافظة ميسان جاء مركز قضاء الميمونة بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٥٦,٤%) اما المرتبة الاخيرة فكانت في ناحية العدل بنسبة شكلت (٣١,٦%) وهذه النسبة تعود الى حدوث نزاعات عشائرية اجبرت بعض العوائل للسكن في منطقة جديديه فيها تكتل عشائري للعشيرة التي ينتمون اليها والسكن فيها حتى لو اجبروا على السكن في منزل ايجار.

جدول (١٠)

التوزيع الجغرافي للأيتام حسب ملكية السكن في محافظة ميسان

الوحدات الادارية	ملك		ايجار		تجاوز		زراعي		اخرى		المجموع	
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد
مركز قضاء العمارة	43.5	30	30.4	21	11.6	8	12	8	3	2	69	100
ناحية كميت	37.9	11	31.0	9	17.2	5	14	4	0	0	29	100
مركز قضاء علي الغربي	43.3	13	26.7	8	13.3	4	10	3	7	2	30	100
ناحية علي الشرقي	42.3	11	26.9	7	15.4	4	15	4	0	0	26	100
مركز قضاء الميمونة	56.4	22	12.8	5	12.8	5	18	7	0	0	39	100
ناحية السلام	39.4	13	27.3	9	18.2	6	15	5	0	0	33	100
مركز قضاء قلعة صالح	46.7	21	33.3	15	11.1	5	7	3	2	1	45	100

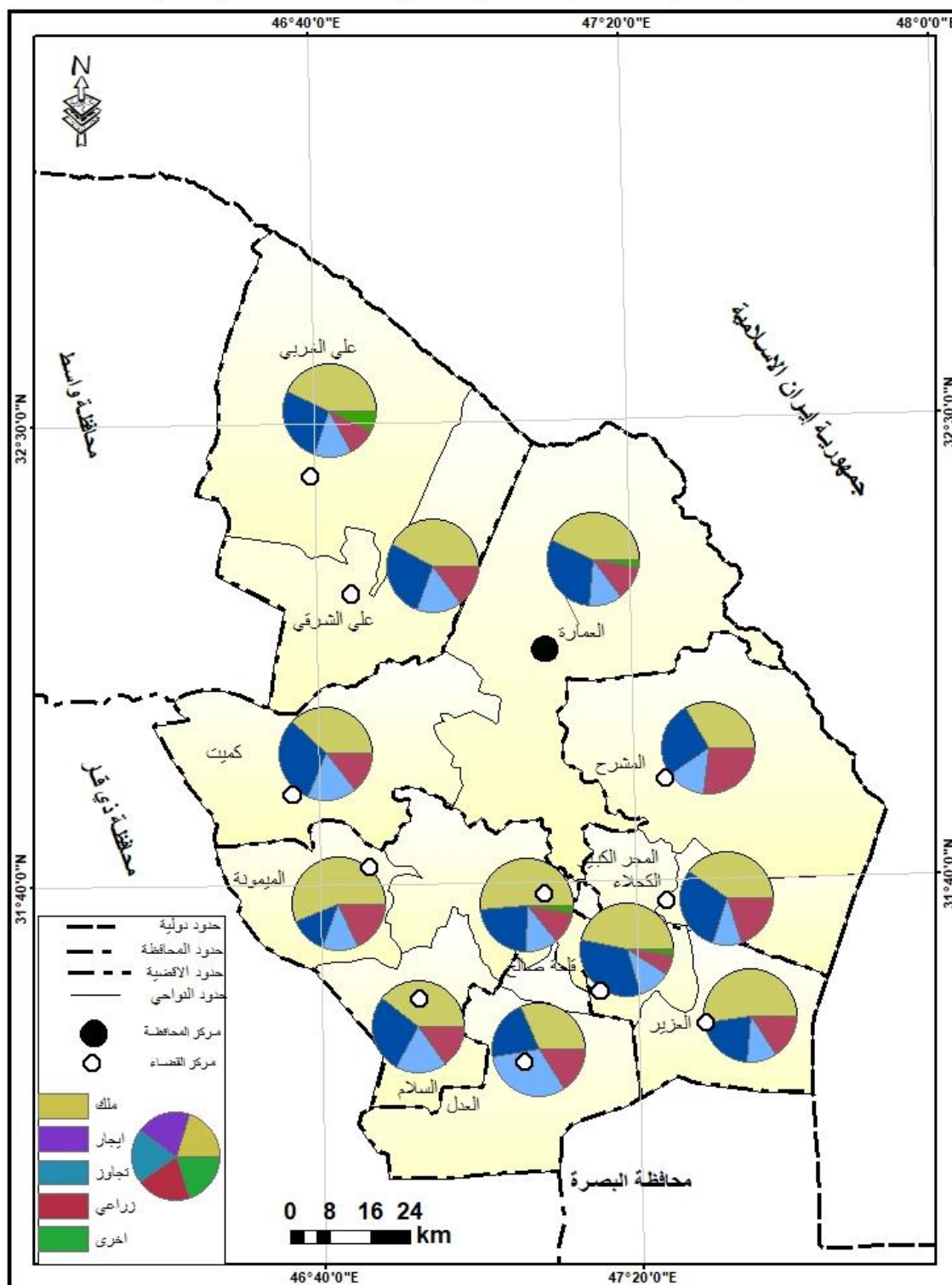
١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكو،محاولة لبناء قاعدة بيانات لمؤشرات الفقر،الامم المتحدة ،نيويورك، ٢٠١٠، ص٣٧.

100	19	0	•	16	3	10. 5	2	21. 1	4	52. 6	10	ناحية العزيز
100	35	3	1	11	4	11. 4	4	22. 9	8	51. 4	18	مركز قضاء المجر الكبير
100	19	0	•	16	3	31. 6	6	21. 1	4	31. 6	6	ناحية العدل
100	20	0	•	20	4	10. 0	2	30. 0	6	40. 0	8	مركز قضاء الكحلاء
100	15	0	•	27	4	13. 3	2	26. 7	4	33. 3	5	ناحية المشرح
100	379	2	6	14	52	14. 0	5 3	26. 4	100	44. 3	168	المحافظة

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية

خريطة (12)

التوزيع المكاني لسكن الإيتام حسب نوع الملك في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول (10)

ب- سكن (إيجار) :-

بلغت نسبة الإيتم الذي يكون سكنهم في مساكن إيجار (٢٦,٤%) من مجموع الإيتم في محافظة ميسان وهذه نتيجة طبيعية وافرازات لعدد من الاسباب منها كثرة البطالة. ان سبب تفشي البطالة وانخفاض دخول الاسر في العراق بصورة عامة ومحافظة ميسان بصورة خاصة يرجع لعدد من الاسباب منها توقف القطاع الصناعي بصورة كاملة والاعتماد على المستورد ، على الرغم من ان محافظة ميسان تحوي على العديد من المصانع والمعامل منها معمل السكر ومعمل البلاستيك ومعمل الزيوت ومعمل المشروبات الغازية وان تشغل هذه المصانع كفيل في علاج حالة البطالة بنسبة كبيرة وحسب القانون العقلاني العمل يولد ارتفاع الدخل والارتفاع في الدخل ،قد يغير معادلة السكن من سكن في إيجار او تجاوز الى سكن ملك .بعد ما علمنا ان نسبة الإيتم الذين يسكنون في منازل إيجار في محافظة ميسان قد بلغت بلغ (٢٦,٤%) من مجموع الإيتم في محافظة ميسان حيث استأثر مركز قضاء العمارة على المرتبة الاولى بنسبة شكلت (٣٠,٤%) ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع الكثافة السكانية في مركز قضاء العمارة حيث تعتبر منطقة جاذبة لكثير من سكان النواحي والاقضية بينما جاء مركز قضاء الميمونة بالمرتبة الاخيرة بنسبة شكلت (١٢,٨%) .

ج- سكن العشوائي (التجاوز) :-

ان تنسيق المدينة وترتيبها معناه القضاء على كل اشكال التشوية فيها وتكون جذابة تدخل كل الألوان البهجة والسرور والبهجة في نفوس سكانها والوافدين اليها على حد سواء ويعتبر السكن في العشوائيات ظاهرة مستشرية عالميا وخاصة في الدول النامية حيث وصلت نسبة السكن فيها الى حوالي ٦٠% ،هذا ويختلف مفهوم العشوائيات وتعريفه من بلد الى اخر حيث تعرف العشوائيات هي اقامة الوحدات السكنية في اراضي الغير دون ترخيص من الجهات الحكومية او من مالكيها او البناء التلقائي الذي يكون بعيد من الخطة ودون تخطيط مسبق مطابق للاستعمالات^(١) .ان المسكن المناسب واحدا من اهم متطلبات الحياة الانسانية منذ ان او جد الله الانسان على وجه الارض حتى يحتمي به ويدفع عنه الاخطار ويمرور الزمن تطورت المعيشة البشرية واثرت في المسكن عوامل اقتصادية واجتماعية وعمرانية ساهمت في تغير نمط الاسكان^(٢) .وبسبب الارتفاع في اسعار الدور خاصة في المناطق التي تقع في مراكز المدن وكذلك ارتفاع اسعار ايجار المنازل

١- باسم عبد العزيز عمر العثمان وآخرون ،السكن العشوائي في مدينة البصرة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ،العدد ٢٠٠٩، ص٥٠، ٢١٤-٢١٥ .

٢- جمال باقر مطلق ،احمد فضالة عباس الزبيدي ،العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية تغير نمط الاسكان المنفرد الاسر ،مجلة المخطط والتنمية ،العدد (٣٥) ، ٢٠١٧، ص١٩ .

الامر الذي دفع ببعض اسر الايتام التوجه الى شراء اراضي زراعية وبناء مسكن فيها وذلك بسبب انخفاض اسعارها فضلا عن الانخفاض في اسعار مواد البناء؛ اذ في اغلب الاحيان تشيد بالكتل الكونكريتية (البلوك) ومساحتها تكون صغيرة تتناسب مع وضع الاسرة الاقتصادي وفي الغالب يكون البناء بمساعدة الاقارب والمؤسسات الخيرية والتبرعات من اناس ميسوري الحال. بلغت نسبة الايتام الذين يسكنون في هذا النوع من السكن (١٤,٠%) من مجموعة الايتام في محافظة ميسان وهذا الرقم يشير الى نسبة عالية من الايتام من الممكن ان يكونون في المستقبل من غير ماوى لان المنازل التي يسكنون فيها لم تكن قانونية ووفق ضوابط صحيحة فمن الممكن ان تزال في أي وقت، ومن الرقم نفسة يتبين ان هنالك تدني في المستوى المعاشي لكثير من عوائل الايتام الشيء الذي دفعهم ان يسكنوا في منازل غير نظامية وذات مستقبل متزلزل . وجاءت ناحية العدل بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٣١,٦%) اما ادنى المراتب فكانت في مركز قضاء الكحلاء بنسبة شكلت (١٠,٠%)

د- السكن في الاراضي الزراعية :-

ان اسعار المنازل وايجارها يكون مرتفعا في محافظة ميسان خصوصا في مركز قضاء العمارة وهذا الارتفاع لا يقتصر على محافظة ميسان بل يشمل جميع محافظات العراق وبسبب هذا الارتفاع في اسعار المنازل وكذلك ارتفاع ايجارها الامر الذي دفع ببعض اسر الايتام التوجه الى شراء اراضي زراعية وهذه المناطق لا تختلف عن السكن في العشوائيات من ناحية انخفاض اسعارها كذلك الانخفاض في مواد البناء اذ في اغلب الاحيان تشيد بمواد بسيطة مثل مادة البلوك وغيرها من المواد الرخيصة فضلا عن ذلك مساحتها تكون صغيرة ايضا حتى تتناسب مع الوضع المادي للأسرة وايضا في الاعم الاغلب يكون البناء بمساعدة الاقارب والمؤسسات الخيرية والتبرع من اناس ميسوري الحال ويملكون الرحمة والشفقة في رعاية الايتام .

جاءت ناحية المشرح بالمرتبة الاولى بنسبة شكلت (٢٧%) اما المرتبة الاخير بالنسبة للسكن في الاراضي الزراعية فكانت من نصيب مركز قضاء قلعة صالح بنسبة شكلت (٧%). وكما موضح في جدول (١٠) وخريطة (١٢).

هـ- سكن (اخرى) :-

يراد به سكن الايتام في دار ورثه من اهل الاب المتوفي او اهل الام المتوفية وان هناك قيما وعادات اجتماعية لاتزال شاخصة لدى بعض السكان وهي مساعدة الايتام من الناحية المادية والاجتماعية ويتمثل ذلك ببقاء الايتام في مساكن ورثة لم يقوم ذويها ببيعها كي يبقوا الايتام فيها . فضلا عن ذلك دور الايتام الحكومية وكذلك مباني الدولة التي يسكنون فيها الايتام بدون اجر وسجل هذا النوع من السكن انخفاض واضح من بين الانواع الاخرى من السكن حيث شكل نسبة (٢%) فقط

كانت بعض الوحدات الادارية لم تسجل أي نسبة تذكر في هذا النوع من السكن ومن بين الوحدات الادارية التي لم تسجل أي نسبة هي كل من مركز قضاء الميمونة وناحية السلام ومركز قضاء الكحلاء وناحية المشرح وناحية علي الشرقي وناحية كميت وناحية العزيز وناحية العدل اما الوحدات الادارية التي شكلت نسب قليلة فجاء في مقدمتها مركز قضاء علي الغربي بنسبة شكلت (٧%) وجاء بعدها مركز قضاء العمارة ومركز قضاء المجر الكبير بنسبة شكلت (٣%) لكل منهما .

٣: عمالة اليتيم :-

تعد الدراسة التي بواسطتها يتم تحديد حجم عمالة الايتام ذات اهمية كبيرة جدا من اجل تسليط الضوء على المشكلة والتعرف على كيفية انتشارها وتقييمها ودراسة ابعادها وكذلك لفهم البعد الزمني واتجاهها نحو الزيادة والنقصان .وان مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الانسان وهذه تستوجب الرعاية والتوجيه اللازمين حتى ينشأ الطفل نشأة صحيحة ترسم ملامح شخصيته المستقبلية وتعد الاسرة من المؤسسات المهمة التي تؤدي هذا الدور وخاصة الاب والام لذلك فان فقدان الوالدين او احدهما سيؤدي الى حرمان الطفل اليتيم من التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي هي الاساس في تكوين الشخصية الانسانية ومن هنا تم لجوء المجتمعات الى بناء وتوفير دور خاصة لرعاية الايتام ،اما ظاهرة عمالة الاطفال فهي ظاهرة متفشية في اغلب المجتمعات البشرية وتتخذ اشكال واساليب مختلفة من مجتمع الى اخر وأن هذه الظاهرة منتشرة انتشار واسع في جميع المدن العراقية ^(١) . وبناء على ما تقدم في تفشي هذه الظاهرة ان هناك شرائح من الاطفال الايتام لاتصل اليهم يد العون رغم ان الاعداد تتزايد يوماً بعد يوم بسبب تفشي الامراض وكثرة الحوادث المختلفة وان هؤلاء الاطفال العاملون الذين يتعرضون للخطر داخل المعامل والمزارع وفي الشوارع والذين صار الشارع هو المأوى الوحيد لهم ولاشك ولا ريب ان مرحلة الطفولة مهمة في حياة الانسان وذلك لأنها المرحلة التي يتم من خلالها بناء القدرات والاستعدادات الجسدية والنفسية والعقلية وكذلك اشباع حاجاته المختلفة وتزويده بالقيم والاتجاهات الاجتماعية والمهارات العلمية ليستطيع من خلالها ان يواجه التقدم والتكيف مع البيئة وكيف ينسجم مع غيره ^(٢) .

قد تبين في نتائج تحليل بيانات جدول (١١) وخريطة (١٣) ان اعداد الايتام الذين دخلوا سوق العمل لإعالة أسرهم بلغت (١٥٨) يتيماً وشكلوا نسبة (٢٥%) من مجموع الايتام في محافظة ميسان وتباينت النسب على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة، حيث جاء مركز قضاء العمارة بالمرتبة

١- سمير عبد الحسين كاظم ، عمالة الاطفال في العراق الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ،العدد الثلاثون، ص ١٥٢ .

٢- احمد عبد الله أبوزايد ،الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى ،مجلة الجامعة الاسلامية ،جامعة القدس المفتوحة - غزة - فلسطين - العدد الثاني ، ٢٠١٠ ، ص ٦٣ .

الاولى بنسبة شكلت (٣٨%) من مجموع الايتام في المحافظة ، ويرجع سبب ارتفاع نسبة الايتام العاملين في مركز قضاء العمارة . الى ان هناك تنوع في الانشطة الاقتصادية وملائمة بعض الانشطة مع اعمارهم الصغيرة وبنيتهم الجسمانية، بينما سجل مركز ناحية المشرح وناحية السلام المرتبة الثانية بنسبة شكلت (٤٣ %) لكل منهما ، اما ادنا النسب فكانت في قضائي علي الغربي وقلعة صالح بنسبة شكلت (١٤%) لكل منهما ، ونظراً لصغر اعمار الايتام لذلك كانوا يواجهون الكثير من الصعوبات في الحصول على العمل حتى وان كانت هذه الاعمال تدر دخلاً قليل لذلك فأنهم يدخلون العمل وفقاً للمتيسر من الفرص التي تكون ملائمة لهم وبغض النظر عن رغبتهم المهنية واعمارهم.^(١)

تباينت نسب ما يمثله عمالة الايتام في الوحدات الادارية في محافظة ميسان وتم تصنيفهم الى اربع مستويات وكلاتي:

- المستوى الاول بدرجة معيارية (+٠,٥٠ فأكثر) : - ضم هذا المستوى مركز قضاء العمارة ونواحي السلام والعزير والمشرح وتشكل نسبة (٣٣%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة.
- المستوى الثاني بدرجة معيارية (+ ٠,٤٩ إلى ٠,٠٠) : - ضم نواحي علي الشرقي وكميت والعدل يشكل نسبة (٢٥%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة .
- المستوى الثالث بدرجة معيارية (- ٠,٠١ إلى -٠,٤٩) : - لم يتمثل بهذا المستوى اي وحدة من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة .
- المستوى الرابع بدرجة معيارية (- ٠,٥٠ فأقل) : - تمثل هذا المستوى بمراكز اقضية الكحلاء و الميمونة والمجر الكبير وعلي الغربي وقلعة صالح ويشكل نسبة (٤٢%) من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة .

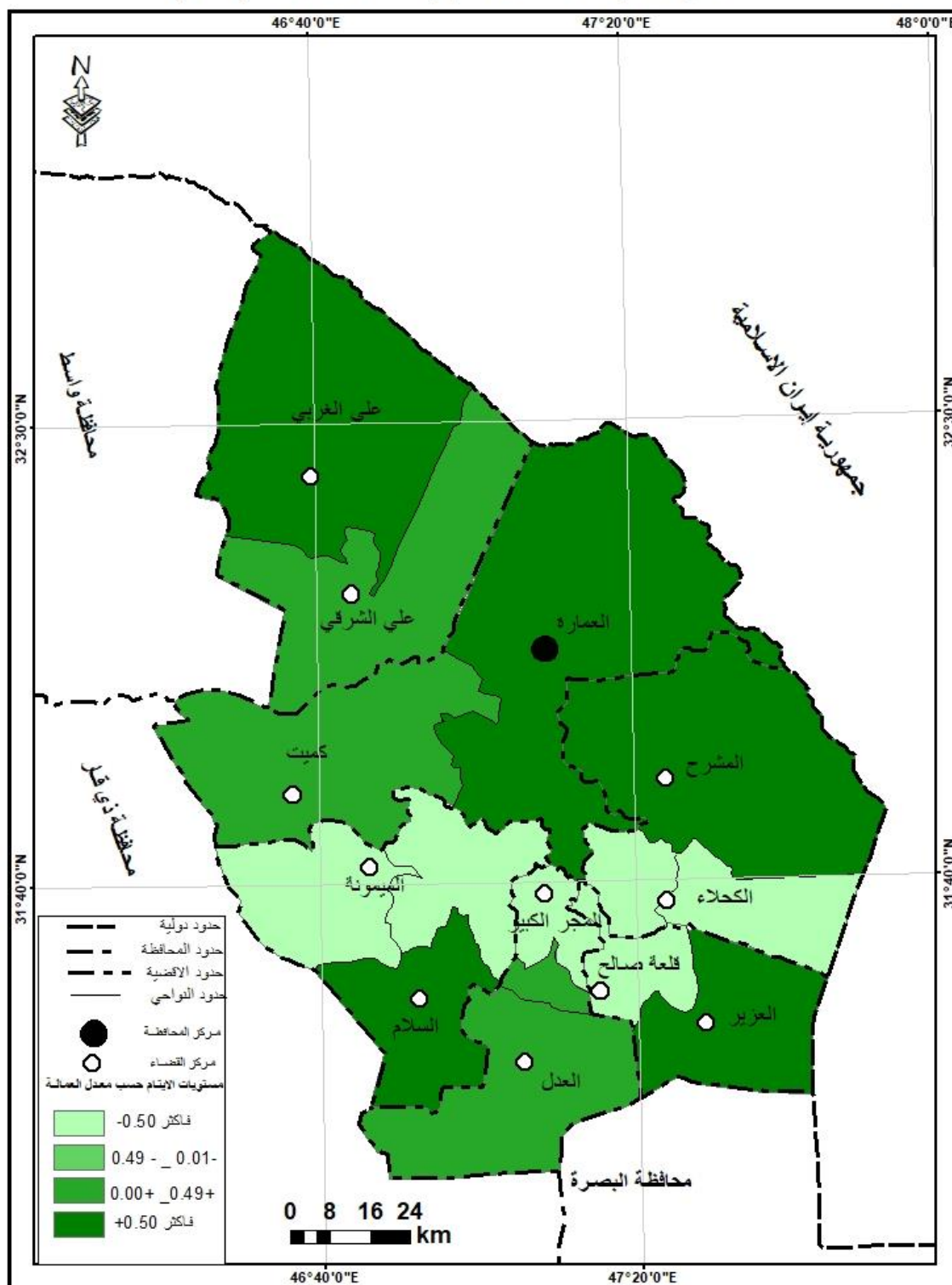
جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي للأيتام العاملين في محافظة ميسان

الدرجة المعيارية	نسبة العاملين	المجموع الكلي للأيتام	عدد الايتام العاملين	الوحدات الادارية
0.99	38	103	39	مركز قضاء العمارة
0.17	29	34	10	ناحية كميت
-1.19	14	58	8	مركز قضاء علي الغربي
0.27	30	30	9	ناحية علي الشرقي
-1.19	13	81	11	مركز قضاء الميمونة
1.36	43	36	15	ناحية السلام
-1.01	16	63	10	مركز قضاء قلعة صالح
0.81	36	36	13	ناحية العزيز
-0.92	17	63	11	مركز قضاء المجر الكبير
0.45	32	31	10	ناحية العدل
-1.19	14	63	9	مركز قضاء الكحلاء
1.45	43	30	13	ناحية المشرح
	25	628	158	المحافظة
		27		المتوسط
		11		الانحراف المعياري

المصدر :- نتائج الدراسة الميدانية

التوزيع المكاني لعمالة السكان الايتام في محافظة ميسان لسنة (2020)



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية المساحة العامة محافظة ميسان الادارية ، مقياس رسم 1:500000.
- جدول(13)

الاستنتاجات

- ١- بينت الدراسة إن نسبة النوع للأيتام فيها زيادة عدد الاناث الايتام على عدد الذكور حيث بلغ عدد الاناث (١٤٩١) في قبال (٢٠١٣) عدد الذكور ويعود السبب في ذلك الى سوء الاوضاع الصحية والمعيشية والتي أثرت على نسبة النوع للأيتام في محافظة ميسان .
- ٢- التباين في المستوى التعليمي من وحدة ادارية لأخرى بحسب التباين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذه الوحدات الادارية ، شكلت نسبة الامية عند الايتام (٢٥,٢) من مجموع الايتام ممن هم في سن الدراسة في محافظة ميسان .
- ٣- معدلات الامية لاتزال في ارتفاع بين اباء سكان الايتام خصوصا في المراحل العمرية المتقدمة فقد تبين ان اعلى نسبة للامية (٦٦,٦%) هي المحصورة بين الفئات العمرية (٥٠) سنة فأكثر.
- ٤- هنالك اعداداً من الايتام في السن الدراسي لم يلتحق بالدراسة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية لهم وزج عدد منهم في سوق العمل ويحدث ذلك عندما يكون الابناء جزءا من اقتصاد الاسرة والمساهمة في سد جزء من متطلبات الاسرة المادية .
- ٥- أظهرت الدراسة ان الفئة العمرية اقل من (٥) سنة قد سجلت معدل بلغ (٥,٢) وهي تعد اعلى معدل بين فئات الاعمار بينما سجلت فئة (٥-٩) سنة المرتبة الثانية بمعدل بلغ (٥,٥) اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب الفئات العمرية من (١٠-١٥).

المصادر

- ١- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص٢٢٧-٢٢٨.
- ٢- سمحة ، موسى ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المفتوحة للتسويق والتوريدات، ٢٠٠٩.
- ٣- ابو عيانة، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الرابعة ، ١٩١٣،
- ٤- طالب، أسيل ابراهيم ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بغداد للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٧.
- ٥- الشيباني، عدنان كاظم جبار ، الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة المثنى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العدد ١٠، ٢٠٠٤ .
- ٦- علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط١، الدار العربية للعلوم بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٧- عبد علي حسن الخفاف وآخرون ، الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧.

- ٧- الحيدري، علي انعيمة رسن ،العشائرية دراسة أنثروبولوجي في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير ٢٠١٨.
- ٨- معروف، فلاح جمال، بشير ابراهيم الطيف، سلام فاضل علي، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية ،عمان ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥.
- ٩- الدليمي، اياد خلف ،اثر الحروب والاحداث الامنية على تغير بنية التركيب العمري لسكان محافظة الانبار ،مجلة مداد الادب العدد الخاص بالمؤتمرات ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- ١٠- خطة التنمية السكانية لمحافظة ميسان للسنوات ٢٠١٠-٢٠٢٠ ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ،مديرية تخطيط ميسان.
- ١١- مقابلة مع المزارع مزهر اسماعيل محسن ،في قضاء المجر الكبير تاريخ المقابلة ٢١-١٠-٢٠٢١ .
- ١٢- البوحمدي، ناجي جواد عبيس ، التوزيع الجغرافي للسكان الاميين في محافظة بابل رسالة ماجستير ،الجامعة المستنصرية.
- ١٣- كناني، دينا يونس رجا ،التوزيع الجغرافي للأيتام في حضر محافظة واسط، رسالة ماجستير ،جامعة واسط، ٢٠١٣.
- ١٤- عبد الجبار، آيات جبار فاضل ،الخصائص السكانية للنازحين في محافظة دهوك عام، ٢٠٠٦ -٢٠١٨ رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- ١٥- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء قسم احصاءات التنمية البشرية ،المرأة والرجل في العراق ،احصاءات تنمية ، ٢٠١٢ .
- ١٦- خطة التنمية المكانية لمحافظة ميسان للسنوات ٢٠١٠-٢٠٢٠ ، مصدر سابق ،ص ٢١٥.
- ١٧- عليوي، حيدر حسين ، النمو السكاني في محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧-٢٠٣٠) ،اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨.
- ١٨- علي، يونس حمادي ،مبادئ علم الديمغرافية، مطابع الموصل ،١٩٨٥.
- ١٩- عطوي، عبد الله ، السكان والتنمية البشرية ،ط١، دار النهضة العربية ، الجامعة اللبنانية ،٢٠٠٤.

٢٠- هليل، علي حسين ، تحليل جغرافي لظاهرة العنف الاسري في محافظة ذي قار، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠.

٢١- الجنابي، هيثم عبد القادر واسماء خضير ياس ،واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها ،مجلة كلية التراث الجامعية ،العدد (٨) ٢٠١٠.

٢٢- الطبرسي، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل ،مكارم الاخلاق ،القرن السادس الهجري.

٢٣- رضا عبد الجبار وفاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية.

٢٤- مطلق، جمال باقر ،احمد فضاله عباس الزيدي ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية تغير نمط الاسكان المنفرد الاسر ،مجلة المخطط والتنمية ، العدد (٣٥).

٢٥- وزارة التخطيط ،خطة التنمية الوطنية، ٢٠١٨-٢٠٢٢ .

٢٦- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكو ،محاولة لبناء قاعدة بيانات لمؤشرات الفقر،الامم المتحدة ،نيويورك ، ٢٠١٠، ص٣٧.

٢٧- باسم عبد العزيز عمر العثمان واخرون ،السكن العشوائي في مدينة البصرة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ،العدد ٢٠٠٩، ٥٠.

٢٨- كاظم، سمير عبد الحسين ،عمالة الاطفال في العراق الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ،العدد الثلاثون.

٢٩- ابو زالايد احمد عبد الله ،الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى ،مجلة الجامعة الاسلامية ،جامعة القدس المفتوحة -غزة - فلسطين - العدد الثاني ، ٢٠١٠ .

٣٠- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، جدول (١/١)

31-Johns H0pkins press, L0ndon,1976, p 76 R0nald , G.Ridker and Editor,population and development

32-Agence Francaisede Developpement , Pro – poor Growth in the 1990 ,Lessons and Insights from 14 C0vntries.

